التصوير والنقش والنحت

في العصر الباكر من تاريخ مصر

Egyptian Painting & Sculpture

Predynastic & Early Dynastic Periods.

Peinture et Sculpture Egyptiennes

Époques Pré- & Protodynastique





الكتيبات الدراسية

التصوير والنقش والنحت
فى العصر الباكر من تاريخ مصر

مازالت أفئدة العشاق من أهل الفنون والبحث تهوى إلى آثار فنون مصر لما لها من قيمة فنية عظيمة ، ولأنها تكشف عن عقائد المصريين وأفكارهم ، وفيها ما يصور طبيعتهم وأحاسيسهم ،ويمثل آدابهم وأخلاقهم ، وعلى صفحاتها تتردد أصداء حياتهم السياسية والاقتصادية . ولقد قدر للفنون المصرية أن تمتد بها الحياة آلافا من سنين ، تأثرت فيها بعوامل وأحداث شتى ،بحيث يمكن — بفضل ما حفظ منها — تتبع أحوالها واستكناه ما صاحبها من أفكار وأغراض فى مدى طويل لا يتسنى فى غيرها من البلاد. وهى فوق ذلك صفحة هامة فى تاريخ الفنون الانسانية لا يمكن أن يستقيم البحث فى تاريخ الفنون عامه دون دراستها بما تستحق من عناية واهتمام ، بل لا يمكن أن نستقبل فى تاريخ الفنون سفرا دون أن تكون فاتحته فنون مصر .

وفيما يلى عرض مختصر لفنون التصوير والنقش والنحت فى أقدم عصور مصر ، مشفوعا بصور أهم ما يعرف من آثارها حتى الآن ، رجاء أن يعين فى تقصى مظاهره وتعرف خصائصه وصفاته الأولى وأكثر هذه الصور مما نشر فى مؤلفات سابقة لا تنالها يد القارىء والباحث فى يسر ، وبعضها مما استطاع مركز التسجيل تصويره من آثار .

نبذة تاريخية

شغل الباحثون والعلماء حتى أواخر القرن الماضى باثار مصر فى عهودها التاريخية الزاهرة عن البحث عن آثارها فى عصورها الأولى ، بل ان منهم من أنكر قيام عصور فى مصر تسبق العصور التاريخية. بيد أن من الجيولوجيين وغيرهم من وجد على حواف الوادى فى مصر أدوات من الظران شديدة الشبه بما عثر عليه منها فى أوروبا ، ومن ثم توالت الأبحاث ، ولم يكد ينتهى القرن الماضى حتى قر الرأى على أنه سبقت العصور التاريخية فى مصر عصور باكرة ، خلفت من الآثار ما يدل عليها ، وهى كثيرة بحيث مكنت العلماء من تتبع نشأة الفنون فى مصر وتطورها .

وأقدم مخلفات المصريين من تلك العصور قد عثر بها على درجات الحدر التى تحدو وادى النيل عن يمين وعن يسار ، وفيما يجرى اليها من أودية الصحراء وفى الدروب المؤدية الى الواحات ، وهى تشير الى أن المصريين فى العصر الحجرى القديم كانوا يعتمدون فى حياتهم على ما يصيبون من أرزاق الصيد ، وتلك حياة لم تكن من شأنها أن تتيح لأصحابها أن يفرغوا للفنون .

وتتطور حياة المصريين مع الزمن فما يكاد يدركهم العصر الحجرى الحديث حتى كانوا قد استقروا على شواطىء الوادى يكافحون فيه الطبيعة الخشنة ، يستخلصون الأرض من الأحراج والمناقع ويصلحونها للزراعة ، فأتيح لهم من الوقت وفراغ البال ما مكنهم من التفكير فى الخلق والتصنيع ، وهكذا نشأت أعمالهم الفنية وأخذت تتطور وتتقدم .

وقد عثر بآثار ذلك العصر فى مرمدة بنى سلامة من شمال الوادى وفى وادى حوف الى الشرق من رأس الدلتا على مقربة من حلوان ، ثم فى شمال غربى الفيوم وفى دير تاسا عند أسيوط. وهى آثار تشترك فى صفاتها العامة لكنها تختلف فى كثير من المظاهر والتفاصيل — ويرجع تاريخها الى ما بين عامى ٥٠٠٠ و ٤٠٠٠ ق.م.

وفى صعيد الوادى ورث سكان البدارى حضارة دير تاسا ، وقد عرفوا صناعة المعدن ، تتجلى آثارها فى مخلفات النحاس من خرز ودبابيس . ويبلغ التطور بعض غاياته فيما طلع علينا من آثار نقادة ، وذلك فيما اصطلح العلماء على تسميته باسم حضارتى نقادة الأولى ونقادة الثانية ، ولكل منها صفاتها وخصائصها. وآية ذلك أن تبلغ صناعة الظران مستوى لم تبلغه فى قطر من أقطار الأرض ، وتدل الآنية الحجرية — على اختلاف مادتها وأشكالها — على مهارة الصانع المصرى وقدرته الفنية الممتازة ، كما تشير الصناعات النحاسية الى كثير من التطور والتجويد والتنوع . ويصاحب ذلك كله تطور فى حياة المصريين وحروب داخلية انتهت بتوحيد البلاد للمرة الثانية بين يدى حكومة مركزية قوية تسير بدنيا المصريين قدما الى مسرح الفنون والسياسة والتاريخ المسطور بالقصة والحكاية ، أى الى عصر الاسرات التاريخية المعروفة .

التصـــوير

تكاد الصور فى عصور مصر الأولى تقتصر على تحلية السطوح الداخلية أو الخارجية لبعض أنواع الفخار فى عهـدى نقادة الأولى ونقادة الثانية ، وهي لهذا مقتضبة التفاصيل ولا تشـغل غير مساحات صغيرة .

نقادة الأولى :

تحلى بعض فخار نقـادة الأولى خطوط بيضا ، مستقيمه أو شبه مستقيمة ، تؤلف معا فى فى أغلب الأحيان أشكالا هندسية مختلفة على قاعدة حمراء (شكل ١) . على أن بعضها صـور طبيعية (شكل ٢ — ٥) تمثل حيوانا أو منظر صيد ، أو أداء طقس من الطقوس ، تغشيها عادة خطوط متوازية أو متقاطعة أو متكسرة ، تمتاز ببساطتها ووضوحها ، وتشير إلى مقدرة الفنان على ابراز الحيوان بصفاته الرئيسية فى بضعة خطوط ، وتشهد بأن ما امتاز به الفنان المصرى من عهد الأسرات من قدرة بارعة فى تمثيل الحيوان إنما تمتد جذوره الى عصور ما قبل الأسرات . ومن الصور الهامة منظر صائد يسير بكلابه فى واد تكنفه الأشجار ، تعلو قامته غيرها بما يجعـله بيت القصيد فى الصـورة (شـكل ٣) . وما من ريب فى أن الـكلاب تسير فى صـف أفقى من خلف الصــائد ، ولـكنها رسمت وكل منهـا يستقل عن غـيره فى صف من أعلى إلى أسفل لتمثيلها بوضـوح ، وللتغلب على البعــد الثالث فى الصورة . وتنحرف صـورة الصائد كثيرا إلى اليمين للتمييز بين الخط الرأسى الذى تمتد فيه قامتـــه والخط الذى يجمع الـكلاب معا ، وهكذا حور الفنان المنظر الطبيعى وغير فيه بما يتفق وأغراضه.

نقادة الثانية :

وتحلى بعض آثار الفخار من نقادة الثانية رسوم بلون أسمر ضارب الى الحمرة على قاعدة بلون برتقالى أصفر ؛ بعضها أشكال زخرفية ، تتألف عادة من خطوط متموجة أو حلزونية (شكل ٧) ؛ وبعضها الآخر صور طبيعية ، تتميز بطراوة خطوطها وحساسيتها وقربها من الأصل الطبيعى . وأغلب هذه الصور انما يمثل سفينتين من حولها أشكال ثانوية من نبات وحيوان وانسان (شكل ٦) ، على أن منها ما يصور أشخاصا يرقصون (شكل ٨) أو بعض الحيوان (شكل ٩ ، ١٠). ومن أهم ما حفظ منها جميعا صورة راع يسوق أمامه قطيعا من المعز ، تتقاطر أفراده فى صف واحد وفى نظام دقيق على خلاف طبيعتها ولكن بما يوائم ميول المصور الذى أبدعها (شكل ١١).

وأقدم القبور المصورة جدرانها قبر من اللبن من أواخر ما قبل الأسرات ، كشف عنه فى الكوم الأحمر (هيراكونبولس) ، كانت تحلى احدى جدرانه ست سفن فى صفين ، تحيط بها مجموعات مختلفة من الناس والحيوان ، لا تجمعها معا علاقة واضحة (شكل ١٢) ، منها ما يمثل رجالا يصيدون أو يقتتلون ؛ ومنها ما يعد أصلا للصورة الشائعة فى عهد الأسرات ، التى تمثل الملك يصرع عدوا له أو طائفة من الأعداء ؛ وقداستخدم المصور الى جانب اللون الأسمر الألوان الأبيض والأسود والأخضر بما خفف من حدة اللون الواحد السائد فى الفخار وأوضح بعض التفاصيل .

النقش

لم يقتصر المصريون فيما قبل الأسرات على الرسم والتصوير، وإنما حفروا الصور والمناظر فى بعض الأدوات من العاج أو الحجر أيضا، وبخاصة مقابض بعض السكاكين (شكل ١٣ — ١٦) وبعض الصلايات (شكل ١٧ — ٢٥) ورؤوس بعض الدبابيس (شكل ٢٧ ، ٢٨) ، ولعل ذلك راجع الى أن جدران المعابد والمقابر كانت من أعواد النبات أو من اللبن ، فلم تكن تصلح للحفر فيها. وكان ما يحفر من النقوش قليلا محدودا أول الأمر (شكل ١٧ ، ١٨) ، ولكن لم تلبث أن غشيت صفحة الأداة بأكملها بالنقوش(شكل ١٩) ، ثم صفحتاها معا (شكل ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ — ٢٥).

نقوش أواخر ماقبل الأسرات وبداية الأسرات

يمثل أغلب ما حفظ من نقوش أواخر ما قبل الأسرات ما حفلت به تلك الفترة من وقائع وحروب داخلية ، انتهت بتوحيد القطرين (شكل ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ — ٢٥ ، ٢٧) وهى تفور بالحركة والقوة العاتية ، وتدل كلها على قوة ملاحظة الفنان ونمو خبرته ومهارته فى تمثيل الصور والمناظر المختلفة. وقد بلغ الفنان الملكى فى نقوش لوح الملك « جت » (شكل ٣١) فى مطلع عهد الأسرات ذروة عالية تشهد بكفاءة فنية ممتازة. ومن الفنانين الذين عملوا للأفراد ما تشهد بعض أعمالهم أيضا بكفاءة فنية كبيرة (شكل ٣٢) على أن أكثرهم لم تسم كفاءتهم الى ماسمت اليه كفاءة الفنانين الممتازين.

تمثيل الأشخاص والحيوان

كانت الأشكال فى بداية الأمر مقتضبة ، ولكنها لم تلبث أن مثلت فى شىء من التفصيل . وقد مثلت الأشخاص برأس وساقين من الجانب وعين وكتفين من أمام ، والساق البعيدة عن الناظر متقدمة خطوة الى الأمام (شكل ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٥). وأشكال الحيوان تمثلها من الجانب بقرنين من الجانب أيضا اذا كانا منتصبين أو معطوفين الى وراء (شكل ١٧) ، ومن الأمام اذا كانا أفقيين أو مقوسين الى أعلى (شكل ٣٠) .

وكان الفنان يحرص على رسم الأشكال وحفرها بحيث يستقل كل منها بخطوطه عن غيره ، فلا يختفى جزء منه وراء جزء من شكل آخر . بيد انه اضطر فى بعض الأحيان الى تمثيل شكل يتداخل فى شكل آخر (شكل ٢٠ ، ٢٣) أو تمثيل مجموعة أشكال يتداخل بعضها فى بعض ، بحيث يخفى مقدم أحدها مؤخر الأخر أو جزءا منه ، أو العكس ، أى يخفى مؤخر شكل جزءا من مقدم شكل آخر (شكل ٢٦) وقد كان لهذا شأنه فى عهد الأسرات.

ترتيب الصور وتنظيمها :

كانت مناظر الحيوان والطير تمثلها فى بداية الأمر فى غير نظام أو ترتيب كأنما تمثلها حسب طبيعتها (شكل ٢٢) ، ومن المناظر الاخرى ما تبدو مفرداته أيضا حرة طليقة من كل نظام مرسوم أو ترتيب مفروض ، لا تجمعها معا صلات واضحة ظاهرة أو وحدة تصويرية تؤلف بينها موضوعا واحداً (شكل ٦ ، ١٢) . على أن الفنان كان دائب العمل على تنظيم صوره وتنسيقها جنبا إلى جنب، وفى مناطق متتالية حتى بلغ من ذلك شأوا بعيدا لا يتفق فى بعض الأحيان وطبائع الأشياء ، كتمثيل الحيوان يتقاطر فردا فردا ، وتتلاحق فى صفوف متتالية (شكل ١١ ، ١٤ ، ١٦).

وقد أخذ يستخدم تدريجا خطوطا مستقيمة سميكة تقف عليها أشكاله وتمثل مستوى الأرض (شكل ٢١ ، ٢٨) أو لتفصل بين صف وصف (شكل ٢٤، ٢٧) ، مما أكسب الأشكال ثباتا ، وعقد الصلة بينها ، وقد كانت تبدو وكأنها تقف أو تسير فى فضاء غير محدود. وربما يتضمن الصف صفا أو صفوفا قصيرة عليها بعض الأشكال الثانوية (شكل ٢٥ ، ٢٨) . وقد استثمر فنانو الدولة القديمة خطوط الوقف هذه الى أقصى حد فى تحلية جدران المعابد والمقابر بصفوف الصور والمناظر ، يتعاقب بعضها اثر بعض. بيد انها وان كانت قد عقدت الصلة المكانية بين شكل وآخر ، الا أنها قصرت هذه الصلة على ناحيتين دون غيرها ، عن يمين كل شكل ويساره ، وبذلك انتفى العمق فى الصورة .

النحت

تماثيل البدارى :

صنع المصريون التماثيل منذ أن أخذوا يستقرون على حواف وادى النيل ، وكانوا يصنعونها اذ ذاك من طمى النيل أو الصلصال أو الفخار ؛ وقد ظل المثال يشكل الطين بين يديه حتى أصبحت له فى صنعه مهارة كبيرة ، يدل عليها تمثال صغير من الفخار من عهد البدارى (شكل ٣٦) . وفى ذلك العهد بدأ المثال يصنع التمثال من العاج أيضا ؛ واذا كان ما أنتجه من ذلك فى بداية الأمر (شكل ٣٧) لا يرقى فى دقته وجمال خطوطه الى مستوى ما صنع من الفخار ، فقد كان ذلك لقلة خبرته بطبيعة المادة الجديدة . ويكفيه فخرا أن فى اختيار العاج لحسن مادته وتماسك ذراته فتحا جديدا فى صناعة التماثيل ، يتفق وما أصاب المصريون من رخاء وتقدم ، ويرضى مطالب ذوى المكانة واليسار .

تماثيل نقادة الأولى :

وفى نقادة الأولى كثر استخدام العاج فى صناعة التماثيل ؛ وأغلب ماحفظ منها يمثل نساء عاريات ، بقامات طويلة ، وخصور نحيفة ، وأذرع فى أوضاع مختلفة (شكل ٣٨) . وتماثيل الرجال القليلة تمثلهم أيضا نحافا طوالا عراة الا من « قراب » يسترون به عوراتهم (شكل ٣٩). وما من ريب فى انه كان لاستطالة العاج ذاته بعض الأثر فى استطالة هذه التماثيل . ومن الأنياب ما نحتت أطرافها على هيئة رأس رجل بلحيةطويلة ، غير ان الوجه يبدو مسنونا ، مخروط الشكل لشدة استدقاق طرف الناب (شكل ٤٠). ومن التماثيل العاجية ما يمثل شوها من الرجال والنساء برؤوس ضخمة ، وسيقان قصيرة معوجة ، وهى تدل على قدرة المثال على تمثيل الصفات الجثمانية .

على أن المثال ظل فى عهد نقادة الأولى يصنع بعض التماثيل من الطين والفخار سدا لحاجة المطالب الرخيصة (شكل ٤٢) ؛ وقد انحطت صناعتها فلا ينبغى الاعتماد عليها فى تقدير كفاءة المثال على وجه الاطلاق ، وان كانت لا تخلو من فائدة فى استقصاء ما حداها من تصورات وما توخاه المصريون فيها من أغراض . وأغلبها يمثل نساء عاريات لبعضهن رؤوس معقوفة على هيئة رؤوس الطير وأفخاذ غليظة . وقد تشكل ملامح الوجه فى الصلصال أو ترسم عليه ؛ وقد تمثل العقود والأقراط والأساور والخلاخيل باللون الأسود ، ويخطط ما حول العيون باللون الأخضر . وكانت بعض التماثيل تحلى بخطوط مختلفة ورسوم الحيوان وأغصان الأشجار (شكل ٤٤) . وتماثيل الرجال من الصلصال قليلة وهى تمثلهم أيضا عراة مستورة عوراتهم ، لبعض رؤوس دقيقة كرؤوس الطير ومنهم من قيدت ذرعاه خلف ظهره .

وكانت التماثيل تودع الى جانب الموتى فى قبورهم ، ويظن أن من تماثيل النساء ما يمثل الزوجة التى كان الميت يرجو أن ينعم برفقتها فى الآخرة أو الأم التى تلده من جديد ؛ ومنها ما قد يمثل الخادمات اللائى يعملن على اعداد شرابه وطعامه . أما تماثيل الرجال فلعل منها ما يمثل من كان يقوم على خدمته وحراسته ، كما كان منها من يمثل أعداءه ، شدت أذرعهم من وراء ظهورهم كى لا يناله منهم أذى فى العالم الثانى .

تماثيل اواخر ما قبل الأسرات وبداية الأسرات :

تماثيل العاج : تبقى من بداية الأسرات وما سبقها مباشرة عدة تماثيل من العاج (شكل ٤٦ — ٥١) ؛ وأغلبها على ما أصابه من تلف بسبب رطوبة الأرض وأملاحها ، يدل على براعة فنية ممتازة فى تمثيل الأجسام والملامح والسمات الجوهرية ، ترقى بالمثال المصرى فى مستهل عصره التاريخى فوق سائر مثالى الشرق القديم ، وتسمو به الى مستوى عظماء المثالين فى أى قطر . وتمتاز تماثيل النساء بالوجوه المشرقة ، والملامح الدقيقة ، والشعر المموج ، والقامات الرشيقة ، والأجسام الناضرة بالشباب ، وما يتمثل فى ملامح الوجه من جمال هادىء . وقد عثر على أكثر هذه التماثيل فى معبدى الكوم الأحمر (هيراكونبولس) وأبيدوس مما يعقد الصلة بينها وبين العبادة وتماثيل الآلهة ، وبذلك يختلف الغرض منها عن الغرض من تماثيل المقابر .

التماثيل من الحجر: ومنذ أواخر ما قبل الأسرات اتخذ المثال من الحجر مادة لبعض تماثيله، وهي وان كانت فى بداية الأمر لا ترقى فى صنعها الى المستوى الفنى الرفيع الذى بلغته تماثيل العاج، فقد كان اتخاذ الحجر فى صناعة التماثيل حدثا هاما فى تاريخ النحت فى مصر القديمة، اذ وجد فيه المصريون مادة تتفق وما كانوا يهدفون اليه من خلود. وما زال المثال المصرى ينحت الحجر فى حرص وحذر حتى استقامت له عليه قدرة فنية بارعة، يشهد بها ذلك العدد الجم من روائع ما أخرجه فن النحت فى عهد الأسرات، ذلك الذى تتميز به بحق الحضارة المصرية.

وكان أول ما صنع من تماثيل الحجر صغير الحجم (شكل ٥٤، ٥٥)، ولكنه لم يلبث أن صنع من الحجر الجيرى والجرانيت تماثيل كبيرة بعض الشيء تجمعها معا صفات مشتركة واحدة، فالرأس كبيرة بالنسبة للجسم، لا يكاد يفصلها عن الكتفين شيء، فاذا هى مغلولة بينهما؛ ولا تكاد الذراعان والساقان تبين أشكالها، وتفاصيل الجسم مقتضبة، حتى ليبدو التمثال مكورا فى جملته مغلولا فى قطعة الحجر التى نحت فيها (شكل ٥٧)؛ على أن من التماثيل ما يدل على مهارة فى تمثيل ملامح الوجه فى بعض الأحيان (شكل ٥٨).

ولم يلبث المثال أن اكتسب فى أواخر الأسرة الثانية خبرة كبيرة فى نحت التماثيل من الحجر، يدل عليها تمثالا الملك « خع سخم »، أحدهما من الشست (شكل ٥٩) والآخر من الحجر الجيرى؛ ويمتازان بحيويتها ودقة تفاصيلها وما يفيض منها من جلال ووقار، بما ينبىء عما سيكون عليه فن النحت فى الدولة القديمة. وهما يمثلانه جالسا تستقر يده اليسرى مضمومة على الصدر ويده اليمنى مضمومة أيضا على الركبة، وفى قبضتها ثقب يدل على أنه كان مثبتا فيه نموذج لاحدى أمارات الشرف.

تماثيل من مواد أخرى : ومن التماثيل ماكان يصنع فى تلك الأزمنة القديمة من الخشب أو الأبنوس أو القشانى أو النحاس ، بيد انه لم يحفظ منها غير قطع صغيرة أو أمثلة قليلة ليست بذات خطر كبير ؛ على أن فى نقـوش « حجر پلرمو »[1] ما يدل على أنه صنع للملك « خع سخموى » أحد ملوك الأسرة الثانية ، تمثال من النحـــاس ، لابد أن كان له من الأهمية ما دعا الى اعتبار صنعه من الأحـداث الهامة فى حوليات الملك . ومن نقوش الأسرة الأولى ما يدل أيضا على أن من التماثيـل ماكان يصنـع من الذهب (شـكل ٦١) .

تماثيل الحيوان :

ولم يقصر الفنانون المصريون جهودهم على صنع تماثيل الانسان ، وانما عمدوا منذ عهـد مبـكر الى صنع تماثيل الطير والحيوان ، يودع بعضها الى جانب الموتى ، ويجد بعضها الآخر سبيله الى الهياكل والمعابد. وقد صنعوها فى بداية الأمر من الطـــين والفخار ثم غدوا يصنعونها من العاج والقشانى والحجر ؛ وكان منها مايمثل ثيرانا وأفراس نهر وكلابا وأسودا وقردة. وكان الأسد يمثل فى عصور ما قبل الأسرات رابضا على غير قاعدة ، فاغرا فاه ، وذيله على ظهره فى وضع غير طبيعى ، وكأن المثال انما أراد بذلك تمثيل الأسد فى حالة الغضب ناصبا ذيله ؛ بيد انه اضطر الى تمثيله على الظهر حتى لا يتعرض للتلف (شـكل ٦٤) . أما فى عهـد بداية الأسرات فقد بدأ المثال يمثل الأســـد رابضـا على قاعدة يستقر عليها ، مغلق الفم ، ملتف الذيل حول ردفه الأيمن (شـكل ٦٥) ، وبذلك يبدو وقد روضت طبيعته الوحشية بما يتفق وروح الحضارة المصرية . وتبدو تماثيل القردة قابعـة ، ناصبة ساقيها ومن بينها ذراعاها (شـكل ٦٦) .

ومن قطع النحت كذلك أرجل بعض الأثاث ، كانت تشكل على هيئة الانسان أو أرجل الحيوان (شكل ٦٧ ، ٦٨) وما حفظ منها يدل على براعة فائقة وحسن ذوق وخيال.

---

(١) هو حجر عثر عليه فى « بلرمو » فى صقلية مسجل عليه حوليات ملوك الاسرات الاولى .

وهكذا تدل صور العصر الباكر من تاريخ مصر ونقوشه وتماثيله ، على تقدم مطرد فى فنون التصوير والنقش والنحت ؛ ومازال الفنان يعمل ويجد ، ويتبع من العادات والقواعد ما أخذ يتبلور ويتركز فى عهد بداية الأسرات ، حتى أصبح طابعا لازم الفن المصرى طوال عصوره التاريخية. وفى لوح الملك « چت » ، وتمثال الملك من ابيدوس ، وتمثال السيدة من متحف اللوڤر ، وتمثالى « خع سخم » تتمثل ذروة ما بلغه الفنان فى تلك الحقبة البعيدة ، وانها لذروة مجيدة تبشر بعهد جديد .

Dynastic Period, he began to sculpture the lion recumbent on a pedestal with its mouth closed and the tail curved over the right haunch, thus representing it as of a tame nature that coincided with the spirit of the Egyptian civilization in historic times. The figures of apes are made squatting with both arms between their legs.

Some parts of pieces of furniture were also carved in human form or in the shape of animal legs, and what is preserved of them shows considerable skill, good taste and imagination.

* * *

The paintings and carvings of the early periods in Egyptian history thus bear witness to a vast development. The artists went on working, striving, and initiating rules and usages which began to be crystallised and established by the Early Dynastic Period, creating a definite style which was followed in Egyptian art throughout its history. The stele of Zet, the striding king from Abydos, the female figure in the Louvre and the statues of Kha-sekhem represent the apex the Egyptian artist attained in this remote period. It is an admirable high summit pointing to yet greater achievement.

the body are worked summarily. The statue as a whole thus appears block-like and imprisoned in stone. In some cases, however, modelling of the facial features is rendered with some skill.

About the end of the Second Dynasty, the sculptor had acquired an ample experience in modelling stone, to which the two superb statues of the King Kha-sekhem give testimony. They are marked by their vitality, fine detail, dignity and sobriety, predicting how sculpture in the Old Kingdom would be. Kha-sekhem is represented seated with the left hand closed over the right arm and the right hand closed on the right knee, with a hole penetrating it, which indicates that a model of an emblem of authority was kept therein.

Statues of Other Materials. - In these bygone times, other figures were also made of wood, ebony, faience or copper, but only small fragments or a few examples of no consequence are preserved. The Palermo Stone mentions that a copper statue was made for King Kha-sekhemwy of the Second Dynasty. As its workmanship was included among the great events in the annals of the king, it must therefore have been of paramount importance.

Over and above, statues of gold were sculptured as well.

ANIMAL FIGURES

The Egyptian sculptors began early to make figures of birds and animals to bury with the dead or keep in the temples. These carvings were made at first of mud or pottery, then of ivory, faience or stone, in the form of bulls, hippopotamuses, dogs, lions, apes and others. The lion was represented in the Prehistoric Period recumbent and without a base, with the mouth open and the tail on the back in an unnatural posture. It seems that the sculptor aimed at showing a lion enraged and with its tail erect, but he carved it on the back in order not to expose it to damage. In the Early

attendants as serving and guarding him, as well as his enemies with arms tied behind them to prevent them from causing him any injury in the Hereafter.

Late Predynastic and Early Dynastic Periods

Ivory Figures. - A number of ivory figures have come down to us from the Early Dynastic Period and the time just preceding it, but they have been seriously damaged by humidity and the salts in the earth. However, they show a high degree of skill in representing bodies and facial features and testify that, at the beginning of his historic period, the Egyptian sculptor excelled his fellow-artists in the Ancient East and is practically equal to the sculptors of any time. The female figures are characterized by pretty faces, fine features, wavy hair, graceful stature and youthful bodies. Most of these figures were found in temples at Hierakonpolis and Abydos. They must have been concerned with worship and divine figures ; thus they differ in their object from those placed in the graves.

Stone Sculpture. - Since the end of the Predynastic Period, the Egyptian sculptor had begun to carve statues out of stone. At first his craftsmanship failed to attain a high standard of perfection. However, the mere employment of stone for shaping statues was an important event in the history of sculpture in Ancient Egypt, as the Egyptians found in it a material consistent with the immortality they aimed at. The sculptor conscientiously continued to carve stone till he got the upper hand in stone sculpture, as is evidenced by the great number of the masterpieces of sculpture from the Dynastic Period, by which the Egyptian civilization is rightly distinguished.

The earliest stone statues were of small size. In the course of time, there were made large-sized statues of limestone as well as of granite. They have characteristics in common : the head is disproportionately large in relation to the body and hardly separated from the shoulders ; the arms and legs are roughly modelled, the details of

Naqâda I

In this period, ivory was frequently used for making figures. Those which are preserved represent, for the most part, naked women of tall stature, with slim waists and arms in various postures. The few male figures are also slender, tall, and naked except for a phallus-sheath. Undoubtedly the tall stature was partly due to the elongation of the tusks, some of which were carved at their tips in the shape of a bearded head, with a conical face and sharp features on account of the tapering form of the tips. Some ivory figures represent deformed men and women with large heads and short crooked legs. They testify to the capacity of the sculptor in reproducing bodily characteristics.

Moreover, the sculptor managed to model figures in mud, clay and pottery for the cheaper market. They are of inferior workmanship and ought not to be taken in any way as a basis for judging the sculptor's competence, though they may reveal their objects and the underlying beliefs of the time.

Most of these figures exhibit naked women, sometimes with heads similar to that of a bird, and with fat hips. The facial features are either modelled or merely drawn; necklaces, ear-rings, bracelets and anklets may be represented in black; eyes painted green around. Some are covered with a variety of designs in the form of animals and branches of trees. Clay figures of men are few; they are naked save for a phallus-sheath, and some of them also have small heads like that of a bird. Some have their hands tied behind them.

All these figures were placed beside the dead in their graves, and it is probable that some of the female figures represent the wife, whom the deceased wanted to keep in his company, or the ritual mother to give him biith again; others may represent maidservants to prepare his drink and food. The male figures probably illustrate his

the figures in order cannot be mistaken from the very beginning. This is apparent in the geometric designs on the white-line decorated pottery of Naqâda I and in the boats which form in reality a horizontal frieze around the red-line pottery of Naqâda II, or along the wall of the decorated tomb of Hierakonpolis. The artist persisted in arranging the figures and went to the extent of arranging them in rows that followed each other in superposed registers beyond nature. He began to make use of straight thick lines, either to represent the ground for the figures to move or stand on, or to separate the rows from each other, with the result that the figures became firm-footed instead of standing or moving in an unlimited vacuum. However, the ground lines have their own limitations ; they confine the relationship between the figures to two directions only, eliminating depth. Such ground lines were utilized to the utmost in the Old Kingdom in decorating the walls of temples and tombs.

SCULPTURE IN THE ROUND

Badarian Period

After having settled down on the borders of the Nile Valley, the Egyptians began to fashion figures made at first of Nile mud, clay or pottery. The sculptor kept on modelling the clay until he reached a high degree of excellence, as is evidenced by a pottery figure of the Badarian Period. A statue in ivory has also come to us, but the craftsmanship does not rank with the artistic standard apparent in the pottery figure owing to lack of experience on the part of sculptor in the new material. It is worthy of praise that, in using ivory for its beauty and compactness, he introduced an innovation in figure-making that was compatible with the progress and wealth attained by the community at that time and that satisfied the desires of the wealthy and of the proud.

very beginning of the Dynastic Period, the royal artist of the stele of King Zet attained a high degree of artistic efficiency. Some artists worked for private people and their production also possessed fine artistic merit, but most of them are not up to the same standard in their craftsmanship.

Representation of Men and Animals

In the beginning, figures were drawn in a concise style, but shortly afterwards they were represented in some detail. The Egyptian artist used to build up his figures out of their parts, showing every part in its most characteristic aspect. Men were drawn with heads and legs in profile, eyes and shoulders from the front, and the feet apart from each other in a striding posture. Animals were figured in side-view with horns in like manner if they were upright or turned backwards, and full front if horizontal or curved on both sides.

Figures were usually represented with their outlines quite independent of each other, in order that every part should be in sight. However, the artist was obliged in some cases to show the spatial relationship between two figures by representing one partly overlapping the other. At the same time, he devised two methods for depicting a group of animal figures in profile: either the fore-part of every figure overlaps the hind-parts of the preceding figure or conversely, i.e. the hind-part overlaps a part of the fore-part of the next figure. Both methods were popular later in Egyptian art.

Arrangement of Figures

The earliest representations show figures of men, animals and birds and plant forms scattered over the pictorial surface without apparent arrangement as if the artist meant only to fill up the allotted space. However, the animals have the appearance of running about freely according to nature. Yet a desire to put

cabins, while others show people dancing or some animals. One of the most interesting representations is that of a goatherd driving a flock of goats, steadily following each other in one row in a way that is incompatible with nature, but evidently in accordance with the painter's disposition.

The most ancient grave with decorated walls built of brick was discovered at Hierakonpolis; it dated back to the end of the Predynastic Period. One of its walls was found adorned with six boats in two rows and surrounded by men and animals in groups. They represent men hunting, or fighting, with a group showing a chieftain slaying captives, a prototype to that prevailing in the Dynastic Period, which figures the king smiting an enemy or a group of enemies. In addition to red-brown, the artist employed also white, black and green, which relieved the monotony of one-colour scheme of the decoration on the pottery and made some details clearer.

SCULPTURE IN RELIEF

In the Predynastic Period, the Egyptians did not restrict themselves only to designs and paintings, but also engraved scenes and pictures on utilitarian objects of ivory, wood, or stone, such as knife handles, schist palettes and mace-heads, most probably because the walls of shrines and tombs were of friable materials. In the beginning, the carvings were spare and restricted, but soon the whole face of the object was engraved, and then both the reverse and obverse.

The Late Predynastic reliefs for the most part present the strife which occurred at that time and led to the unification of Upper and Lower Egypt. They ferment with violent action and fierce power, and give evidence of the keen observation of the artist and his ample experience and skill in representing a variety of scenes. At the

PAINTING

In early times, painting was very much confined to the inner and outer surfaces of certain types of pottery of Naqàda I and Naqàda II. It was done in a concise style and on a small scale.

Naqàda I

The decoration on the pottery of Naqàda is of an ornamental character with straight or almost straight lines in white, forming together, for the most part, geometrical designs of different forms, and sometimes showing representations of animals, or of men hunting or performing rites. The designs are usually filled in with parallel, criss-cross or zigzag lines. These representations are simple and clear, and those representing animals are distinguished by the animal's distinctive features.

One interesting scene shows a hunter leading his dogs in a valley amidst trees. His stature overtops those around him, thus making him the principal figure in the picture. Undoubtedly the dogs are following their master in a horizontal line, but they are drawn in a perpendicular one and apart from each other so that they figure conspicuously and also overcome the third dimension in the picture. The hunter inclines much to the right, whereby a plain distinction is deliberately made between the line of the dogs which is horizontal in nature and the line of the figure of the hunter. The painter thus remodelled the natural scene, adapting it to his outlook.

Naqàda II

A certain type of the Naqâda II pottery is ornamented in red-brown on a buff ground with decorative patterns, usually of wavy or spiral lines, or with pictures distinguished by suppleness of line and approximation to nature. Most of the latter represent forms of plants, men and animals scattered around two boats with oars and

The remains of the neolithic cultures in Egypt were discovered in Merimda Beni-Salàma, Wàdi Hôf, Fayûm and Deir Tàsa. Although they have common features, they differ in many aspects and details. It is thought that their authors lived between 5000 and 4000 B.C.

In Upper Egypt, the Badarians inherited the culture of Deir Tàsa. They used copper in making beads and pins; however, these objects were small and rare, and the copper beads were considered as precious jewellery. The Badarian culture was followed by those of Naqàda I and Naqàda II, each of which had its own character and peculiarities. The industrial arts made a great advance. Flint-working attained an apex never reached elsewhere. In their variety of form and material the stone vases show a great efficiency of technical dexterity and artistic ability of considerable merit. Metal working was much improved, and copper tools and weapons increased in number, type, and size. By the end of the Predynastic Period, internal strife broke out ending in the unification of the whole land about 3000 B. C. A powerful central government was set up, restoring peace, maintaining order, ameliorating the country's resources and utilizing its riches. Consequently, arts flourished and were brought to perfection within a short period at the beginning of the Dynastic Period, namely, during the First and Second Dynasties.

A HISTORICAL SYNOPSIS

Up to the end of the last century, scholars and Egyptologists had devoted themselves so much to the study of the great relics of the flourishing historical period of ancient Egypt that they took no account of the antiquities of earlier times. Some declined even to admit any period of human activity in Egypt before the Old Kingdom, although a geologist and then other scholars had collected flint implements on the borders of the Nile Valley similar to those already found in Europe. Researches followed successively, and before the end of last century it was established beyond any doubt that in Egypt, as elsewhere, other periods had preceded the historic times and left convincing traces behind them. Since then, numerous vestiges of the remote past have been uncovered that throw light on the very beginning of the Egyptian civilization and its development.

Remains of the earliest inhabitants were found on the terraces flanking the Nile Valley, in the dry wàdis on its sides, and along the routes to the oases. They show that their owners lived in the Old Stone Age by hunting animals, stalking them from place to place. Such a life did not afford sufficient leisure for any artistic activity.

In the New Stone Age they began to settle on the borders of the alluvial valley, trying to reclaim, whenever possible, plots out of swamps and tickets, and to dig canals for their irrigation. Their remains show that they grew wheat, barley and flax, stored up the surplus, and raised animals for milk and meat thus co-operating with nature in producing their food, instead of relying wholly on game, fish, wild fruits, roots and herbs. The new economy afforded leisure favourable to the gradual development of arts and crafts.

CENTRE OF DOCUMENTATION
AND
STUDIES ON ANCIENT EGYPT

Educative Publications

EGYPTIAN SCULPTURE AND PAINTING

Predynastic and Dynastic Periods

Ancient Egypt has handed down to us a heritage of monuments and antiquities which have been regarded with esteem and appreciation by art-connoisseurs and lovers of fine arts because of their artistic merits. They also reveal the religious beliefs and thoughts of their originators, reflect their nature and feelings, and give an idea about their manners and morals as well as their political and economic activities.

Egyptian art was destined to survive for thousands of years, during which it was subject to various impulses and social changes. It is possible to trace its development and the ideas related to it, as well as its aims for a period much longer than can be done elsewhere. Moreover, it constitutes an important episode in the history of the artistic activities of mankind, so that, unless it is carefully studied, the general history of art and civilization cannot be properly worked out.

A very brief survey of Egyptian art in its most ancient periods is given here, together with representations of the most significant monuments illustrating it that have come to light. They are given in the hope that they may be of help for general knowledge and further studies. In the choice of the representations, most of them, not being easily within the reach of the general reader, have been reproduced from various works.

Certaines parties de meubles empruntèrent aussi des détails humains, ou encore copièrent des pattes d'animaux ; ce qui nous a été conservé témoigne de la grande habileté, du bon goût et de l'imagination des artisans.

* * *

Ainsi, les peintures et les sculptures des premières époques de l'histoire égyptienne nous apportent le témoignage d'un large développement. Les artistes ne cessèrent pas de travailler, de pousser leurs recherches et d'établir des règles et des usages qui commencèrent à se cristalliser et à se fixer au début de la période dynastique, en créant un style bien déterminé qui caractérise l'art égyptien à travers toute son histoire. La stèle de Djet, le roi marchant d'Abydos, la statuette féminine du Louvre et les statues de Kha-Sekhem représentent le sommet que l'artiste égyptien atteignit dans la période la plus ancienne. Et ce sommet admirable annonçait une floraison nouvelle.

le prouvent. Ces statues se caractérisent par leur expression vivante, la beauté de leurs détails, leur majesté et l'impression de calme qui s'en dégage ; c'est une préfiguration de ce que sera la sculpture à l'Ancien Empire. Kha-sekhem est représenté assis, la main gauche fermée et posée sur le genou droit ; entre les doigts et la paume de la main droite un trou indique actuellement que le roi tenait un symbole d'autorité.

Statues en autres Matériaux - A cette période reculée, on fit aussi d'autres statuettes, en bois, en ébène, en faïence ou en cuivre ; mais nous n'en avons conservé que de petits fragments ou quelques modèles de peu d'intérêt. La Pierre de Palerme indique qu'on fabriqua une statue de cuivre pour le roi Kha-Sekhemouy de la seconde dynastie. Comme l'apparition d'une telle statue est, dans les Annales de souverain, rangée parmi les grands évènements du règne, elle doit, en conséquence, avoir été d'une suprême importance. De plus, on façonna des statues d'or.

Représentation d'Animaux

De bonne heure, les sculpteurs égyptiens commencèrent à faire des statuettes d'oiseaux et d'animaux pour les enterrer avec les morts ou pour les conserver dans les temples. Au début, ces objets sont faits en boue ou en terre cuite, puis en ivoire, en faïence ou en pierre ; ils représentent des taureaux, des hippopotames, des chiens, des lions, des singes ou d'autres animaux. A la période préhistorique, le lion était sculpté couché, la gueule ouverte et la queue ramenée sur le dos dans une position conventionnelle ; il ne reposait pas sur une base. Le sculpteur voulait, semble-t-il, montrer un lion furieux, la queue dressée; mais pour ne pas exposer cette queue à quelque détérioration, il la sculpta sur le dos de l'animal. Tout au début de la période dynastique, on commença à sculpter le lion couché sur un socle, la gueule fermée et la queue ramenée sur le flanc droit : on le représentait ainsi apprivoisé, ce qui était en rapport avec l'état d'esprit de la civilisation égyptienne à l'époque historique. Les singes sont figurés accroupis avec leurs deux bras entre les jambes.

Elles permettent toutefois de constater avec quelle habileté on représentait alors les corps et les traits du visage; elles prouvent encore qu'au commencement de la période historique, les sculpteurs égyptiens surpassaient les artistes de l'Est ancien et qu'on peut pratiquement les considérer comme égalant, au moins, les sculpteurs de notre temps. Les figurines féminines sont caractérisées par leurs jolis visages, leurs traits délicats, leurs cheveux ondulés, leur taille élégante et leurs corps juvéniles. La plupart de ces figurines ont été découvertes dans les temples d'Hiérakonpolis et d'Abydos. Elles doivent avoir été en rapport avec le culte et avec les statues des divinités : aussi diffèrent-elles dans leur but de celles qui étaient placées dans les tombes.

Sculpture sur Pierre - Depuis la fin de la période prédynastique, le sculpteur égyptien avait commencé à tailler des statues dans la pierre. Au début, sa technique n'atteignit pas une perfection aussi grande que celle qui se manifeste dans les figurines d'ivoire. Toutefois, le seul emploi de la pierre pour façonner des statues marquait une date importante dans l'histoire de la sculpture de l'ancienne Egypte; les Egyptiens trouvaient là le matériau qui s'accordait avec l'immortalité à laquelle ils aspiraient. Le sculpteur s'exerça prudemment à sculpter la pierre tant et si bien qu'il acquit la maîtrise dans son art ainsi qu'en témoignent de multiples chefs-d'œuvre pour la période dynastique et qui sont, à juste titre, la gloire de la civilisation égyptienne.

Les plus anciennes statues de pierre étaient de petite taille. Par la suite, on fit, en calcaire comme en granit, des statues de grandes dimensions. Toutes ces statues ont des caractéristiques communes: la tête, qui est à peine séparée des épaules, est anormalement grande par rapport au corps; la sculpture des bras et des jambes est fruste; les détails du corps sont tout juste ébauchés ; ainsi, dans son ensemble, la statue paraît semblable à un bloc mal dégagé de la pierre. Dans quelques cas, cependant, le modelé des traits du visage est rendu avec habileté.

Vers la fin de la seconde dynastie, le sculpteur avait acquis une grande expérience dans la sculpture de la pierre: les deux magnifiques statues du roi Kha-sekhem

De plus, le sculpteur ne cessa pas de modeler des statuettes en boue, en argile et en terre cuite pour le marché courant. Ces statuettes sont évidemment d'une valeur artistique et technique moindre et elles ne doivent en aucune façon entrer en ligne de compte pour porter un jugement sur l'habileté du sculpteur, quoiqu'elles puissent, elles aussi, nous faire connaître les croyances qu'elles traduisent et leur but. Nombreuses sont les statuettes qui représentent des femmes nues avec quelquefois une tête qui ressemble à celle d'un oiseau et des hanches noyées dans la graisse. Les traits du visage sont sculptés ou bien simplement dessinés; des colliers, des boucles d'oreille, des bracelets et des anneaux de cheville peuvent être représentés en noir; et le contour des yeux peint en vert. Quelques-unes d'entre elles sont couvertes d'une grande variété de dessins représentant des animaux ou des branches d'arbre. Les figurines d'argile qui concernent les hommes sont peu nombreuses; les hommes sont nus avec seulement l'étui phallique; quelques-uns ont une petite tête semblable à celle d'un oiseau; parfois, il ont les bras liés derrière le dos.

Toutes ces statuettes étaient placées à côté du mort dans sa tombe et il est probable que quelques figurines féminines représentent l'épouse magique et mère rituelle dont la compagnie était souhaitée par le défunt dans l'au-delà; certaines ont aussi longtemps été interprétées comme des jeunes filles qui dansent pour son plaisir et des servantes qui lui préparent à manger et à boire. Les figurines masculines se rapportent probablement au personnel qui doit le servir et monter la garde auprès de lui et aussi à ses ennemis qui ont les bras liés derrière le dos pour les empêcher de lui causer du tort dans l'autre Monde.

Fin de la Période Prédynastique et Début de la Période Dynastique

Figurines d'Ivoire. - Un certain nombre de figurines d'ivoire du début de la période dynastique et de l'époque qui la précéda immédiatement nous ont été conservées; mais elles sont très abîmées par l'humidité et les sels contenus dans le sol.

SCULPTURE EN RONDE BOSSE

La Période Badarienne

Quand ils descendirent s'installer sur les rives de la Vallée du Nil, les Egyptiens commencèrent à modeler des statuettes faites d'abord en argile ou en terre cuite. Le sculpteur ne cessa pas de modeler l'argile et parvint à un haut degré de perfection, ainsi qu'en témoigne une figure en terre cuite de la période badarienne. Nous avons aussi conservé une figurine en ivoire, mais la qualité du travail n'est pas au même niveau que celui de la statuette en terre cuite, en raison de ce que le sculpteur manquait d'expérience dans le travail de la nouvelle matière. On doit pourtant le louer d'avoir introduit, en employant l'ivoire pour sa beauté et sa compacité une innovation dans la statuaire, innovation qui correspondait au progrès et à l'opulence atteints à cette époque par l'Egypte et qui satisfaisait les désirs des classes riches et importantes.

Naqâda I

Pendant cette période, on employa fréquemment l'ivoire pour faire des sculptures. Celles qui sont conservées représentent pour la plupart des femmes nues de haute stature, à la taille fine et dont les bras sont dans des positions variées. Les autres, peu nombreuses, sont des hommes qui, eux aussi, sont minces, grands et nus, à l'exception pourtant de l'étui phallique. La forme des défenses de l'éléphant explique sans aucun doute certaines caractéristiques de ces statuettes: ainsi leur haute stature provient en grande partie du fait que la défense est mince et effilée; de plus, la pointe de quelques défenses est sculptée en forme de tête barbue avec un visage conique et des traits accusés à cause de la forme effilée de l'extrémité de la défense. Des figurines d'ivoire représentent des hommes et des femmes déformés dont les têtes sont larges et les jambes courtes et torses: cela prouve que le sculpteur était capable de reproduire n'importe quelle caractéristique du corps humain.

temps, deux manières de représenter un groupe d'animaux de profil : la première consistait à faire recouvrir l'arrière-train d'un animal par la partie antérieure de celui qui le suivait ; la seconde, à l'inverse, faisait recouvrir la partie antérieure de la seconde figure par l'arrière-train de celui qui le précédait. Ces deux méthodes furent, dans la suite, courantes dans l'art égyptien.

Disposition des Figures

Sur les plus anciennes représentations, les hommes, les animaux, les oiseaux et les végétaux sont dispersés sur la surface peinte sans ordre apparent comme si l'artiste avait seulement l'intention de remplir l'espace qui lui avait été réservé. Toutefois les animaux paraissent courir librement, comme ils le font dans la nature. On ne peut donc nier qu'il y eut, dès le début, le souci de mettre les figures en ordre. Ce souci est d'ailleurs plus évident dans les dessins géométriques de la poterie décorée de lignes blanches à Naqâda I et dans les bateaux qui forment une frise horizontale autour de la poterie décorée de lignes rouges à Naqâda II, ou encore le long du mur de la tombe décorée d'Hiérakonpolis. L'artiste continua à mettre en ordre les figures et alla même jusqu'à les disposer conventionnellement l'une derrière l'autre sur des registres superposés. Il commença à employer de grosses lignes droites, soit pour représenter le sol, sur lequel il campa les figures immobiles ou encore celles qui se meuvent, soit pour séparer deux rangs l'un de l'autre: le résultat fut que les figures tinrent bon sur leurs pieds au lieu de se dresser et de se mouvoir dans un espace vide et sans limites. Cependant, les lignes du sol présentent des inconvénients: elles limitent le rapport entre les figures à deux directions seulement, en supprimant la profondeur. De telles lignes de sol furent particulièrement utilisées à l'Ancien Empire pour la décoration des murs des temples et des tombes.

Au début, la gravure est limitée, mais bientôt on orne la face entière de l'objet, puis, pour finir, on décore le recto et le verso.

Les reliefs prédynastiques, aussi bien les plus anciens que les plus récents, représentent surtout les luttes qui avaient lieu alors et qui conduisirent à l'unification des deux grandes régions de l'Egypte. Ils fourmillent de mouvements violents et montrent une puissance sauvage; ils donnent aussi une idée de l'esprit d'observation de l'artiste, de sa grande expérience et de son adresse à représenter des scènes variées. Tout au début de la période dynastique, le sculpteur du Palais royal qui exécuta la Stèle du roi Djet atteignit la perfection. Quelques artistes travaillaient pour les hauts fonctionnaires et leurs œuvres étaient aussi d'une belle tenue, mais la plupart d'entre eux ne peuvent pas être mis sur le même plan pour ce qui concerne l'habileté technique.

Représentation des Hommes et des Animaux

Au début, les figures sont dessinées, dans un style concis, mais peu après elles sont représentées plus en détail. L'artiste égyptien avait l'habitude de construire ses figures élément par élément, montrant chaque partie sous son aspect le plus caractéristique. Les hommes sont représentés avec leur tête et leurs jambes de profil, leurs yeux et leurs épaules de face et les pieds séparés l'un de l'autre en position de marche. Les animaux sont figurés de profil et leurs cornes sont aussi de profil si elles sont verticales ou retournées; elles sont dessinées de face, si elles sont horizontales ou courbées de chaque côté.

Les figures sont chacune habituellement représentées avec leurs contours tout à fait indépendants, pour que chaque partie puisse être vue. Cependant, l'artiste était parfois contraint d'indiquer le rapport de voisinage entre deux éléments distincts: il pouvait représenter l'un partiellement recouvert par l'autre. Il conçut, en même

spirales, ou avec des scènes caractérisées par la souplesse du trait et par la reproduction fidèle de la nature. La plupart de ces scènes représentent des plantes schématisées des hommes et des animaux dispersés autour de deux barques figurées avec des rames et des cabines, tandis que d'autres scènes montrent des gens qui dansent ou plusieurs animaux. L'une des représentations les plus intéressantes est celle d'un berger qui conduit un troupeau de chèvres, chaque chèvre suivant bien sagement sa compagne sur un rang, ce qui est évidemment contraire à ce qui se passe habituellement.

A Hiérakonpolis, on a découvert le plus ancien tombeau dont les murs de briques crues soient décorés; on l'a daté de la fin de l'époque prédynastique. Un de ses murs est orné de six bateaux, sur deux registres et entourés par des groupes d'hommes et d'animaux. Ce sont des hommes qui chassent ou qui combattent; l'un des groupes montre un chef qui frappe des prisonniers, première figuration d'une scène courante dans la période dynastique et dans laquelle le roi frappe un ennemi ou un groupe d'ennemis. Avec le brun-rouge, l'artiste utilise encore le blanc, le noir et le vert ce qui supprime la monotonie d'une seule couleur employée dans la décoration des vases et rend quelques détails plus clairs, en les soulignant.

SCULPTURE EN RELIEF

A la période prédynastique, les Egyptiens ne se contentent pas de dessiner et de peindre ; mais ils gravent aussi des motifs isolés ou des scènes sur des objets usuels en ivoire, en bois ou en pierre, tels que des manches de couteaux, des palettes de schiste, des têtes de massue. L'absence de sculptures sur les murs des chapelles et des tombeaux provient très probablement du fait que ceux-ci étaient faits de matériaux légers.

PEINTURE

Aux plus anciennes époques, la peinture est employée seulement sur les surfaces intérieures et extérieures de certains types de vases dans Naqâda I et dans Naqâda II. Ce qui est peint l'est dans un style concis et à petite échelle.

Naqâda I

La décoration sur les vases de Naqâda I a un caractère ornemental fait de lignes blanches, droites ou demi-droites, formant, dans la majeure partie des cas, des dessins géométriques de différentes formes ; elle représente quelquefois des animaux, ou des hommes en train de chasser ou d'accomplir des cérémonies, dont les représentations sont remplies par des lignes parallèles, entrecroisées ou en zigzag. Cette décoration est simple et claire ; les animaux se distinguent notamment par leurs traits caractéristiques.

Une des scènes les plus intéressantes montre un chasseur conduisant ses chiens dans une vallée entre des arbres; sa taille domine tout ce qui est autour de lui, le désignant ainsi comme la principale figure de la représentation. Sans doute, les chiens suivent leur maître sur une ligne horizontale, bien qu'ils soient dessinés ici sur une ligne perpendiculaire et séparés l'un de l'autre, de sorte qu'ils figurent tous clairement, et qu'ainsi est surmontée la difficulté d'exprimer la troisième dimension. Le chasseur se penche nettement vers la droite: c'est ainsi qu'une distinction évidente est délibérément faite entre la ligne des chiens qui est en fait horizontale et la ligne de la représentation du chasseur. De cette façon, le peintre a recomposé la scène prise sur le vif, en l'adaptant à sa perspective personnelle,.

Naqâda II

Certain type de la poterie de Naqâda II est décoré en brun-rouge sur fond jaune clair avec des motifs décoratifs, habituellement des lignes en forme de vagues ou de

herbes ; ainsi les hommes coopéraient avec la nature. Cette nouvelle forme d'économie accordait des loisirs qui favorisèrent l'évolution graduelle des arts et des techniques.

Les vestiges des civilisations néolithiques en Egypte ont été mis au jour à Mérimdé, à Béni-Salama, au Ouadi Hôf, au Fayoum et à Deir Tâsa. Ces vestiges ont, certes, des caractéristiques communes ; ils n'en diffèrent pas moins sur de nombreux aspects et de nombreux détails. On pense généralement que les populations de cette période vivaient entre 5.000 et 4.000 av. J. C.

En Haute-Egypte, les Badariens héritèrent de la civilisation de Deir Tâsa. Ils employaient le cuivre pour faire des perles et des épingles ; toutefois, ces objets étaient rares et petits, et les perles de cuivre étaient considérées comme des joyaux précieux. La civilisation badarienne fut suivie par les civilisations de Naqâda I et de Naqâda II, chacune d'elles ayant ses caractéristiques et ses particularités. Les techniques firent un grand progrès ; le travail du silex atteignit une sûreté et une finesse jamais atteintes nulle part ailleurs. Par leur grande variété de formes et de matières, les vases de pierre montrent que ceux qui les firent avaient une grande compétence, de l'adresse technique et un sens artistique de grande valeur. Il y eut beaucoup d'améliorations dans le travail des métaux: les outils et les armes de cuivre augmentèrent en variétés, en dimensions et en nombre. A la fin de la période prédynastique, des luttes intestines éclatèrent dans le pays et se terminèrent par l'unification de toute l'Egypte aux environs de 3.000 av. J.C. Alors s'établit un puissant gouvernement central qui ramena la paix intérieure, maintint l'ordre, améliora les ressources de l'Egypte et mit en valeur ses richesses. En conséquence, les arts s'épanouirent et furent portés à la perfection dans une courte période au commencement de la période dynastique, soit pendant la première et la seconde Dynastie.

LE CONTEXTE HISTORIQUE

Jusqu'à la fin du siècle dernier, les savants et les égyptologues étaient à ce point intéressés par l'étude des importants vestiges de la période historique, si belle en réalisations, de l'ancienne Egypte, qu'ils ne se souciaient guère des antiquités appartenant aux époques antérieures. Quelques-uns d'entre eux se refusaient même à admettre qu'il y ait eu une période d'activité humaine en Egypte avant l'Ancien Empire, bien qu'un géologue, puis d'autres savants, eussent ramassé, sur les bords de la Vallée du Nil, des outils de silex tout à fait comparables à ceux qui avaient déjà été trouvés en Europe. Néanmoins les recherches se poursuivirent et, avant la fin du siècle dernier, on considérait comme absolument établi qu'en Egypte, comme ailleurs, plusieurs époques avaient précédé la période historique et avaient laissé derrière elles des traces indéniables. Depuis lors, de nombreux vestiges de ces temps reculés ont été découverts, vestiges qui éclairent l'aube de la civilisation égyptienne et son développement.

Les restes des premiers habitants de l'Egypte ont été trouvés sur les terrasses qui flanquent la Vallée du Nil, dans les ouadis desséchés de chaque côté du fleuve et le long des pistes qui mènent aux oasis. Ces restes indiquent que les Egyptiens du Paléolithique vivaient du produit de leur chasse et qu'ils suivaient leur gibier de place en place. Un semblable genre de vie ne donnait pas des loisirs suffisants pour faire des œuvres artistiques.

Au Néolithique, les hommes commencèrent à s'établir sur les rives de la Vallée, en s'efforçant de ménager des parcelles de terrain sur les marécages et les fourrés de plantes aquatiques, de les rendre aptes à la culture et de creuser des canaux pour les irriguer. Les vestiges retouvés de ces sédentaires montrent qu'ils faisaient pousser le blé, l'orge et le lin, qu'ils emmagasinaient le surplus des récoltes et qu'ils élevaient des animaux pour leur lait et pour leur viande: ainsi on avait cessé de compter uniquement sur le gibier, sur le poisson, sur les fruits sauvages, sur les racines et sur les

CENTRE DE DOCUMENTATION
ET D'ETUDES
SUR L'EGYPTE ANCIENNE

Publications Educatives

PEINTURE ET SCULPTURE EGYPTIENNES

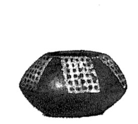
Périodes Prédynastique et Protodynastique

L'ancienne Egypte nous a transmis un magnifique héritage d'objets et de monuments justement estimés et appréciés par les connaisseurs et par les amateurs des beaux-arts en raison de leur valeur artistique et de leur beauté. Ces objets et ces monuments révèlent aussi les croyances religieuses et les pensées de ceux qui les ont faits, reflètent leur caractère et leurs sentiments et donnent une idée aussi bien de leurs coutumes et de leur morale que de l'état politique et économique de l'époque.

L'art égyptien devait s'épanouir pendant plusieurs millénaires durant lesquels il fut soumis à des influences et des conditions variées. Il est possible de retracer son développement et de suivre les idées qui l'ont inspiré pendant une période qui dépasse en importance la durée de toute autre civilisation. De plus, cet art constitue une étape importante dans l'histoire de l'humanité et de ses rélisations artistiques, de sorte qu'on ne peut convenablement traiter de l'histoire générale de l'art, sans avoir au préalable étudié attentivement l'art égyptien.

Nous donnons ici un très bref aperçu de l'art égyptien aux époques les plus anciennes en l'illustrant avec les monuments les plus représentatifs qui ont été mis au jour ; et nous formulons l'espoir que cette publication sans prétention aidera ceux qui se soucient de leur culture générale et ceux qui voudraient approfondir un peu cette question. Dans le choix des illustrations, nous avons tenu compte du fait que la plupart d'entre elles étaient jusqu'à présent difficiles à consulter pour les non-spécialistes; celles-là, n'ayant pas encore eu l'occasion d'en réunir, au Centre, la documentation de base, nous les avons reproduites d'aprés différents ouvrages techniques.







شكل ١

هكذا استطاع المصريون فى عصورهم الاولى أن يزينوا آنية الفخار بتلك الرسوم الهندسية البسيطة المنسقة فى عهد نقادة الاولى — فى المتحف المصرى

The Egyptians decorated vases from a very early period with such geometric designs, distinguished by their simplicity and good arrangement - Naqâda I (CAIRO MUSEUM)

C'est avec des formes géométriques qui se distinguent par leur simplicité et leur composition harmonieuse que les Egyptiens décoraient les vases à la très haute époque. Naqâda 1 (MUSEE DU CAIRE)

شـكل ٣

صائد يقود كلابه فى واد من أودية الصحراء تحفه التـلال ، على صفحة من الفخار من عهد نقادة الاولى ــ فى متحف موسكـو

A hunter leading his dogs in a valley flanked by hills - on a Naqâda I bowl (MOSCOW MUSEUM)

Coupe de Naqâda, ornée d'un chasseur conduisant ses chiens dans une vallée bordée par des collines. (MUSEE DE MOSCOU)



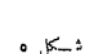


شـكل ٢

رسوم على آنية من عهد نقادة الاولى تمثل أفراس نهـر استطاع الرسام أن يـبرز خصـائصها العامة فى تلك الخطـوط البسيطـة المستقيمة ــ فى المتحف البريطانى

Hippopotami on a vessel, depicted in simple, straight lines, yet revealing their general features (BRITISH MUSEUM)

Des hippopotames sur un vase, rendus avec de simples lignes droites, mais indiquant bien leurs caractéristiques générales (BRITISH MUSEUM)

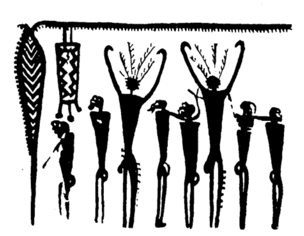


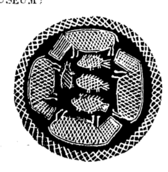
شـكل ٥

صورة تمثل رجالا ونساء يرقصون أخرجها الرسام فى خطوط قليلة وتفاصيل موجزة ، على قدر من عهد نقادة الاولى ــ فى متحف بروكسل

Dancing men and women, drawn in simple lines with few details - from a Naqâda I pot (BRUSSELS)

Hommes et femmes dansant, dessinés avec de simples traits et le minimum de détails, sur un vase de Naqâda I (BRUXELLES)





شـكل ٤

طائفة من أفراس النهر تشهـد بقدرة الرسام الفائقـة على تصوير الوحدات المتماثلة وتدل على براعته فى تأليف صورة متسقة منها ــ من عهد نقادة الاولى

Hippopotami that testify to the draughtsman's capacity for drawing similar motifs and producing a wellbalanced picture out of them - Naqâda I

Hippopotames ornant l'intérieur d'une coupe Le dessinateur était capable d'utiliser de pareils éléments pour en tirer une composition bien équilibrée. Naqâda I (Petrie Prehistoric Egypt)

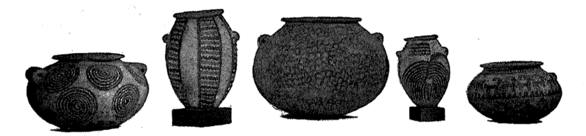


A pot embellished with two boats, surrounded by human figures, animals and other objects unrelated to one another - Naqâda II (CAIRO MUSEUM)

Pot orné de deux bateaux, entourés par des silhouettes humaines des animaux et d'autres objets qui paraissent être indépendants les uns des autres. Naqâda II (MUSEE DU CAIRE)

شكل ٦

قدر زينها الرسام بصورة سفينتين مزودتين بالمجاديف تحفهما طوائف من صور الانسان والحيوان وغيرها لا تجمعها معا صلة ظاهرة ، من عهد نقادة الثانية — فى المتحف المصرى

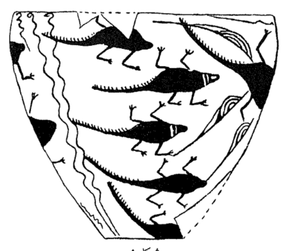


شكل ٧

طائفة من قدور زينها الرسام بصور الحيوان أو النبات أو بخطوط على هيئة فلوس السمك أو الموج أو الحلزون ، كل ذلك فى نظام وترتيب ، من عهد نقادة الثانية — فى المتحف المصرى

Pots decorated with animals, plants, wavy lines, scale-like lines and spirals - from Naqâda II (CAIRO MUSEUM)

Pots décorés avec des animaux, des plantes, des motifs en forme d'écailles, des lignes ondulées et des spirales, bien réparties, remontant à la période de Naqâda II (MUSEE DU CAIRE)



شكل ٩
أخطر زواحف البر والبحر من ثعابين وتماسيح وقد اختطف احدها بالخواطيف من أواخر ما قبل الاسرات

Snakes and crocodiles, the largest of wich is transfixed with a number of harpoons - Late Predynastic (Petrie, NAQADA AND BALLAS)

Serpents et crocodiles: le plus gros est transpercé par plusieurs harpons (FIN DE LA PERIODE PREDYNASTIQUE - Petrie, Naqada and Ballas)



شكل ٨

أشخاص يرقصون ألف الرسام صورهم فى سرعة من تلك الخطوط البسيطة - من عهد نقادة الثانية (القدر مقلوب ليستقيم النظر الى الصورة)

Dancing people, drawn with rapid and simple lines - Naqâda II

Hommes dansant: dessinés à la hâte, mais avec la plus grande vérité, (NAQADA II - Petrie, Naqada and Ballas). (Fig. renversée intentionnellement)

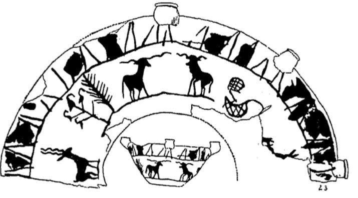




شكل ١١
صورة راع يسوق قطيعا من المعز أبرزت بخطوط لينة سلسة - من عهد نقادة الثانية

A goatherd driving a flock of goats, drawn in flexible lines - Naqâda II

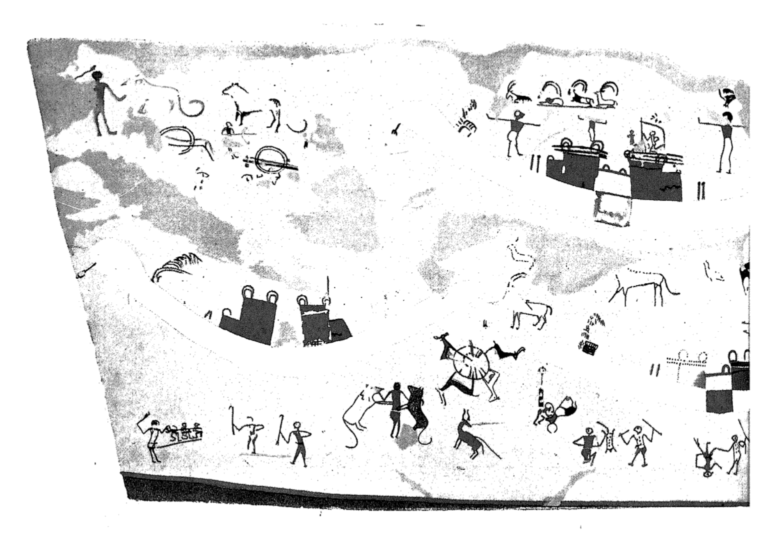
Berger conduisant un troupeau de chèvres dessinés avec des lignes moins rudes. (NAQADA II)



شكل ١٠
آنية تزين أحد جوانبها صورة كبشين متقابلين ، اخرجت صفاتها فى خطوط حية قوية - من أواخر ما قبل الاسرات

A bowl, on one side of which two rams are facing each other, with their salient features represented in vivid lines true to nature - Late Predynastic (Petrie, ABYDOS I)

Coupe portant sur un côté, deux béliers affrontés dont les traits caractéristiques sont représentés avec une grande acuité (FIN DE LA PERIODE PREDYNASTIQUE - Petrie, Abydos I).

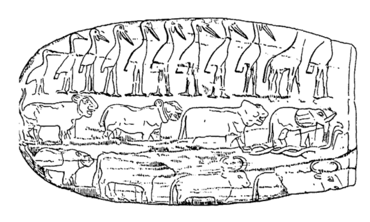


شكل ١٢

جزء مما كان يزين جدار أحد القبور فى الكوم الاحمر فى صعيد الوادى وفيه صفان من سفن ومن حوالها طوائف من ناس وحيوان — من أواخر ما قبل الاسرات

Part of a picture, once decorating a grave at Hierakonpolis (Kom el-Ahmar) in Upper Egypt, showing boats in two rows with groups of people and animals around them - Late Predynastic

Fragment d'une scène peinte qui décorait jadis un tombeau à Hiérakonpolis (Kôm el-Ahmar) en Haute-Egypte; on y voit des bateaux sur deux registres, entourés de groupes humains et d'animaux. Fin de la période prédynastique

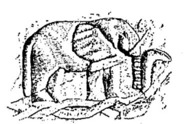


شـكل ١٤

مقبض سكين من عـاج ، شاء الفنان أن يزينه ببعض صـور تمثل الحيوان والطير . فبرع فى ذلك الى حد بعيد وبخاصة فى تصـوير الفيـل الافريقى ذى الرأس الصغـير والجبهة المنحدرة ، والاذن الرخصة اللدنة

Ivory knife-handle, with figures of animals and birds, exqulsitely carved, especially the African elephant with its small head, receding forehead and flexible ears (J.E.A. V)

Manche de couteau en ivoire orné de représentations d'animaux et d'oiseaux, délicatement gravées, particulièrement en ce qui concerne l'éléphant africian à petite tête, au front fuyant et à l'oreille flottante (J.E.A. V)

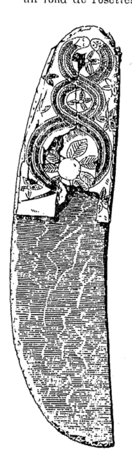


شـكل ١٣

سكين بمقبض مصفح بالذهب زين الرسام جانبيه ، فجعل على أحدهما طرادا تحمل فيه ضوارى السباع على فرائس النعم ، وبين هؤلاء وأولئك حيوان من خيال الصحراء ، كما جعـل على الوجه الاخر ثعبـانين ملتفين ومن حواليهما وريدات — فى المتحف المصرى

Knife with a handle covered with gold, decorated on one side with wild beasts and a griffon, chasing hoofed animals. On the other side are twined snakes with rosettes (CAIRO MUSEUM)

Manche de couteau en ivoire orné d'or et orné sur un côté avec des animaux sauvages et un griffon poursuivant des bêtes à sabots. Sur l'autre face deux serpents entrelacés sur un fond de rosettes (MUSÉE DU CAIRE)







شكل ١٥

مقبض سكين من جبل العركى فى صعيد مصر ، نحته الصانع من عاج ، وزين كلتا صفحتيه بنقوش مختلفة ، فجعل على أحداهما منظرا يمثل معركة فيها فريقان يقتتلان ، وصفان من سفن من طرازين مختلفين بينهما طائفة من الغرقى. وجعل على الثانية رجلا ملتحيا بين سبعين ثم كلبين مطوقين وطائفة من الحيوان ، كل ذلك بمهارة ودقة فى حيز ضيق غير مناسب — فى متحف اللوفر

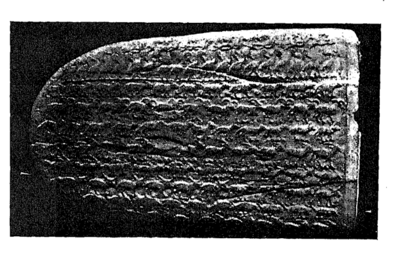
The Gebel el-Arak ivory knife-handle. On one side is represented a fighting scene between two parties of people: below are two rows of boats of two different types with drowned warriors between. On the other side is a bearded man between two lions, then two dogs followed by desert animals. All are skilfully carved in a small space (LOUVRE)

Manche de couteau en ivoire provenant de Gebel el-Arak. Sur l'une des faces, représentation d'une scène de combat entre deux peuples différents; en bas, deux rangées de bateaux de deux types différents avec, entre elles, des guerriers noyés. Sur l'autre face, homme barbu (préfiguration du génie assyrien) entre deux lions, puis deux chiens suivis par des animaux du désert. Tous ces reliefs sont sculptés avec beaucoup d'habileté sur une petite surface (MUSEE DU LOUVRE)



Another ivory knife-handle engraved on both sides with 218 animal figures following one another, each occupying a space of hardly more than 1/2 sq. cm. (J.E.A. V)

Autre manche de couteau en ivoire décoré sur les deux faces par 218 représentations d'animaux qui se suivent. Chacun d'eux occupant une surface de 1/2 cm2 environ (J.E.A. V)

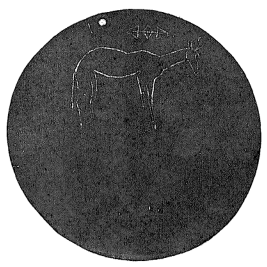


شكل ١٦

مقبض سكين آخر من عاج حفر الرسام فى صفحتيه ثمانية عشر ومائتين من صور الحيوان ، أجراها متتابعة بحيث تشغل الواحدة منها من الفراغ ما لا يربو على النصف من السنتى متر المربع ، وفى ذلك ما يشير الى ما رزق الرسام من مهارة كبيرة

شـكل ١٨

صلاية صغيرة من حجر الشست صور الرسام فيها تيتلا برع فى ابراز خصائصه الجوهرية فى دقة مدهشة ــ فى المتحف المصرى



A small schist palette engraved with a figure of a bubalis, represented with great dexterity and surprising accuracy (CAIRO MUSEUM)

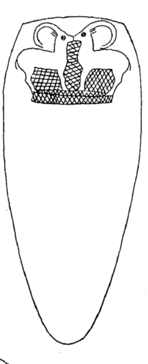
Petite palette en schiste sur laquelle est gravée un bubale, rendu avec une grande maîtrise et une précision remarquable (MUSEE DU CAIRE)

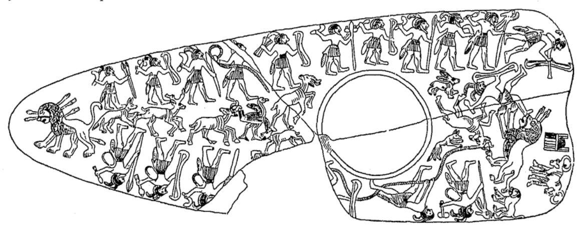
شـكل ١٧

صلاية زين الرسام أعلاها بصورة وعلين متقابلين فى دقة وصدق اخراج

A palette decorated at the top with two ibexes opposite each other, drawn with admirable precision and fidelity to nature (Petrie, PREHISTORIC EGYPT)

Palette décorée à son sommet de deux ibex qui s'affrontent: précision admirable et fidèle à la nature (Petrie, Prehistoric Egypt)





شـكل ١٩

صلاية صيد الاسود ، وفيها نرى الصائدين فى صفين ، فبعد ان ظفروا بصيد أحد الاسود اتجهوا يطاردون أسدا آخر ، على حين أخذت الحيوانات الاخرى تلوذ بالفرار ، وتبدو أجزاء المنظر من وجهات نظر مختلفة حتى ليقتضى الامر النظر الى كل من وضع خاص ــ المتحف البريطانى ومتحف اللوفر

The Lion-Hunt Palette: the hunters in two rows - after having disposed of one lion - turn towards another;other animals are running away. The episodes of the scene are shown from different directions (BRITISH MUSEUM AND LOUVRE)

"Palette de la Chasse aux Lions": les chasseurs, sur deux registres, ont achevé le premier lion et se tournent vers le second; d'autres animaux sont en train de fuir. Les différentes phases de la scène convergent en direction d'un point commun (MUSEE DU LOUVRE ET BRITISH MUSEUM)





شـكل ٢٠

صلاية ساحة القتال ، يمثل ما تبقى من رسومها صورة زعيم اخرجه الرسـام على هيئة أسـد يفتك برجـل ومن دونه جثث القتلى تنكل بها طوائف من الرخم — فى المتحف البريطانى ومتحف اشموليان باكسفورد

The Battlefield Palette: the remaining carvings show a chieftain in the form of a lion attacking a man, with slain men beneath, who are pounced upon by vultures (OXFORD and BRITISH MUSEUM)

La Palette du Champ de Bataille; les reliefs subsistants montrent un chef, sous l'aspect d'un lion, qui attaque un homme; au-dessous, des cadavres sur lesquels se précipitent des vautours (OXFORD ET BRITISH MUSEUM)





شـكل ٢١

بقية من صـلاية يمثل ما تحمل صفحتها من رسوم نخـلة باسقة واضحة الجذع والـكرانيف ، تكتنفها زرافتان ، كل أولئك أخرجه الرسام فى دقة وبراعة — فى متحف برلين

Fragment of a palette, showing two giraffes with a tall palm-tree between; the stem and butt-ends of branches are indicated by fine lines; all are exquisitely represented (BERLIN MUSEUM)

Fragment de palette portant l'image de deux girafes avec entre elles un palmier élevé; le stipe et la base des palmes coupées, sont indiqués par des lignes fines; noter l'élégance des formes (MUSEE DE BERLIN)





شكل ٢٢

صلاية تعرف باسم صلاية هيراكونپولس الصغرى وعليها حيوانات مختلفة تفر مفزوعة أمام كلاب الصيد وضوارى السباع وبعض الحيوانات الخرافية ــ فى متحف اشموليان

The small Hierakonpolis palette with various animals taking flight in terror before hunting dogs, lions and fabulous beasts (ASHMOLEAN MUSEUM)

Petite palette d'Hiérakonpolis avec différentes sortes d'animaux qui fuient épouvantés devant des chiens, des lions et des animaux fantastiques (ASHMOLEAN MUSEUM)

شكل ٢٤

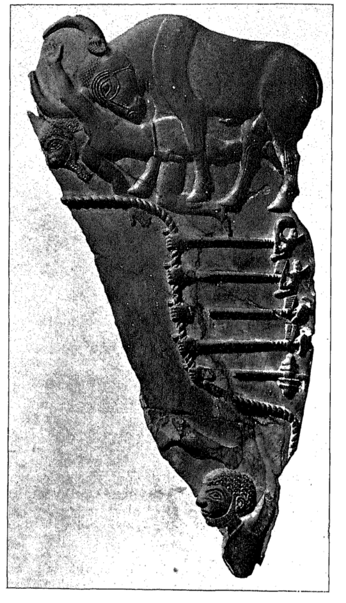
بقية من صلاية الاسلاب الليبية ، صور الرسام على وجه منها حصونا تتهدم بين يدى رموز قد تعبر عن فرعون ، وعلى الوجه الاخر ماظفر به من غنائم البقر والحمير والاغنام ، تليها طوائف من الشجر ، كل أولئك فى صفوف متعاقبة — فى المتحف المصرى

Fragment of the Palette of the Booty from Libya, showing on one side fortified towns ruined by emblems, seemingly representing the Pharaoh; on the other side are the booty of oxen, asses and sheep followed by a cluster of trees, all in successive rows (CAIRO MUSEUM)

Fragment de la Palette du Butin libyen, montrant sur une face des villes fortifiées détruites par des symboles qui représentent, semble-t-il, le Pharaon; sur l'autre face, le butin consistant en boeufs, en ânes et en moutons, avec derrière un bouquet d'arbres; tous ces reliefs sont en registres superposés (MUSEE DU CAIRE)







شكل ٢٣

صلاية تعرف باسم صلاية الثور يمثل ما بقى عليها من رسوم صورة زعيم فى هيئة ثور باطش يفتك بعدوه — فى متحف اللوفر

The Bull Palette depicting a chieftain in the shape of a victorious bull preying upon his enemy (LOUVRE)

La Palette du Taureau montrant un chef, sous l'aspect d'un taureau victorieux, luttant contre son ennemi (MUSEE DU LOUVRE)





شكل ٢٥

صلاية نرمر (هيراكونبولس الكبرى) نقشت على صفحتها الخلفية صورة الملك « نرمر » بتاج الوجه القبلى ، وهو يهوى بدبوسه على رأس عدو متهالك ، ومن دون ذلك صريعان . وعلى الصفحة الامامية يستعرض الملك بتاج الوجه البحرى والقبلى ، ومن أسفل ذلك حيوانان برقبتين طويلتين ثم ثور يهدم بقرنيه سور مدينة محصنة ويطأ بحافره أحد الاعداء . وتجمع هذه النقوش بين مظاهر الفن فيما قبل الاسرات ، كصورة الحيوانين الخرافيين وصورة الملك فى هيئة الثور ، وبين مظاهر الفن المصرى الصميم فى عهد الاسرات كصور الاشخاص وملابسهم وأوضاعهم — فى المتحف المصرى

The Narmer Palette: the reverse is carved with the figure of the king, wearing the crown of Upper Egypt, and striking an impotent enemy; beneath are two slain men. On the obverse, the king, with the crown of Lower Egypt, is inspecting slain enemies; below are two long-necked animals and a bull breaking down the wall of a fortified town and trampling upon an enemy. These combine the features of Predynastic art, apparent in the fabulous animals and the royal bull, with those of Egyptian art in the Dynastic Period, manifested in the human figures, their dress and postures (CAIRO MUSEUM)

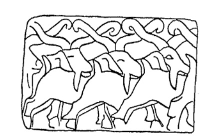
Palette de Narmer. Sur le dos le roi qui porte la couronne de Haute-Egypte est en train d'abattre un ennemi réduit à l'impuissance; au-dessous deux cadavres. Sur la face, le roi est coiffé de la couronne de Basse-Egypte; il inspecte les cadavres des ennemis; au-dessous, deux animaux au cou allongé et un taureau défonçant la muraille d'une ville fortifiée et piétinant un ennemi. Tous ces reliefs combinent les caractéristiques de l'art prédynastique qui apparaissent dans les animaux fabuleux et le taureau royal, et celles de l'art égyptien à la période dynastique qui se manifestent dans les visages humains les costumes et les attitudes (MUSÉE DU CAIRE)

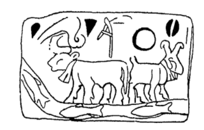
شـكل ٢٦

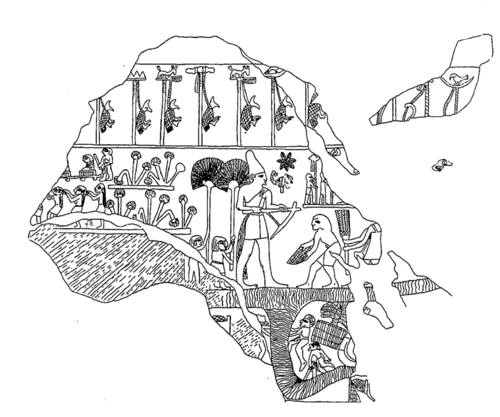
صفحة من محار ، مثل على أحد وجهيها قطيع من معز يغطى بعضه بعضا فى شـكل زخرفى جميل ، وعلى الوجـه الاخر ثـور وماعز من دونهما تجرى ماء به ثلاثة سمـكات

Shell plaque, decorated on one side with figures of goats, overlapping each other and constituting together a beautiful ornamental design. On the other side is a bull and a goat with a watercourse below
(BERLIN MUSEUM)

Coquillage décoré sur une face avec des chèvres qui se dissimulent l'une derrière l'autre; l'ensemble constitue un beau dessin d'ornementation. Sur l'autre face, un taureau et une chèvre avec, en dessous, un cours d'eau. (MUSEE DE BERLIN)





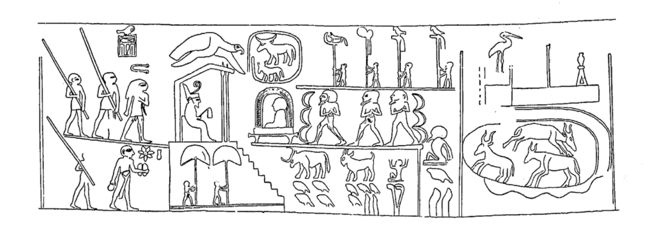


شـكل ٢٧

بعـد أن ظفـر فرعـون مصر المعروف بالعقرب بالثائرين من سـكان الوادى والقبائل المجـاورة احتفل فـيما يبـدو بافتتاح احدى القنـوات

The Scorpion King, after his victory over the Egyptian rebels and the neighbouring tribes, is officiating at a ceremony, probably to mark the opening of a canal
(ASHMOLEAN MUSEUM)

Tête de massue du roi Scorpion; au sommet symbole de la victoire du roi sur les Egyptiens révoltés et les tribus voisines. Au-dessous le souverain accomplit une cérémonie, probablement à l'occasion de l'ouverture d'un canal
(ASHMOLEAN MUSEUM)



شكل ٢٨

نرمر يحتفل بعيده الثلاثيني ، وفوق العريش الرخمة تحميه ، وبجانب المنصة حاملا المظلتين
ومن ورائها بعض الاتباع ، ومن أمام مناظر اختلف في تفسيرها

Narmer celebrating his Heb-Sed feast. Over the kiosk is the vulture protecting him, and beside the platform are two fanbearers. Behind are attendants and in front are scenes, most of which are interpreted in various ways (ASHMOLEAN MUSEUM)

Narmer célèbre sa fête Sed. Au-dessus du kiosque, le vautour protège le souverain; à côté de la plateforme, il y a deux porte-éventails. Derrière, des serviteurs; et devant, des scènes dont pour la plupart d'entre elles l'interprétation est différente selon les savants (ASHMOLEAN MUSEUM)

شـكل ٢٩

قـرص من الشست مرصع بأحجـار ملونة تمثل كلبـا يطارد غزالا ، وآخر يقبض بفمه على رقبـة غزال ، وقـد أبـدع الفنـان نحتهـا بمهـارة فائقـة — فى المتحف المصرى

A black schist disk inlaid with coloured stones, depicting one dog pursuing a gazelle, and another holding a prostrate gazelle by the throat, all are excellently carved
(CAIRO MUSEUM)

Disque en schiste noir incrusté de pierres colorées, représentant un chien à la poursuite d'une gazelle et un autre levrier tenant à la gorge une gazelle couchée à terre; tous ces détails sont remarquablement gravés





شـكل ٣٠

لخفة من حجر الجـير عليها رسوم دقيقـة بسيطـة فى آن معـا تمثل ثورا وقردا — فى المتحف المصرى

A limestone flake with fine, simple drawing, representing a spotted bull and a monkey in black on a pink background (CAIRO MUSEUM)

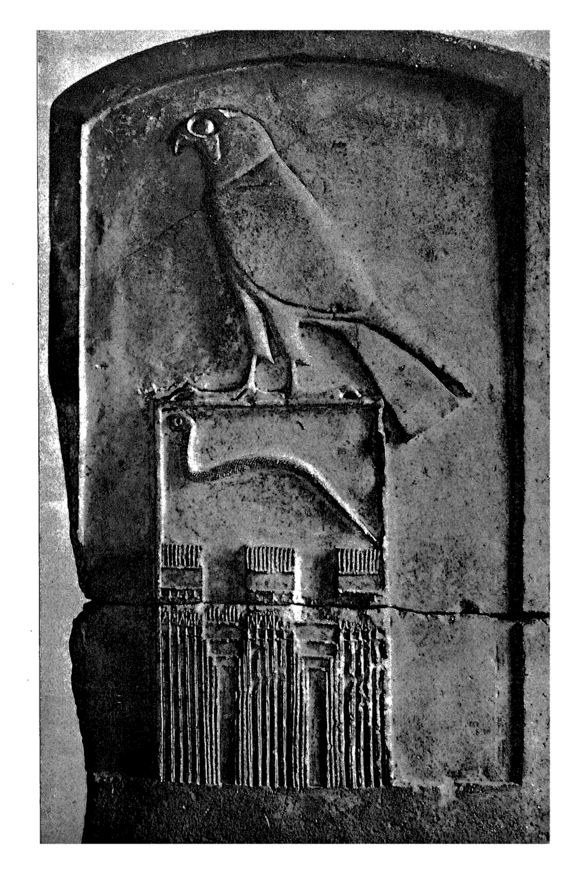
Fragment de calcaire orné d'un dessin très pur, représentant un taureau tacheté et un singe. Noir sur fond rose (MUSÉE DU CAIRE)

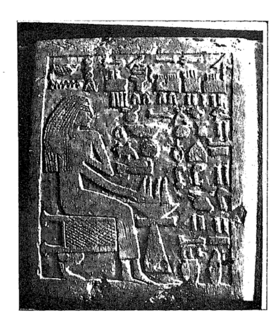
شكل ٣١

لوح الملك « جت » من حجر جيرى ، ارتفاعه متران ونصف متر تقريبا ، وتقتصر نقوشه على اسم الملك من داخل ما يعرف بواجهة القصر ، يعلوها صقر مثل فى نبل وعظمة ، اما اسم الملك فقد نقش بعلامة هيروغليفية واحدة تمثل ثعبانا ، أجيد تمثيله وترقيش جسده . وهكذا تمتاز نقوش هذا اللوح ببساطتها وفخامتها معا ، بما يرقى بها فى مجموعها وتفاصيلها الى ذرى الفن الرفيع الخالد ، وفيها يتجلى الطابع المصرى مستكملا خصائصه لاول مرة فى تاريخ فن النقش فى مصر — فى متحف اللوفر

Limestone stele of King Zet, about 2 1/2 metres high. The relief consists merely of the king's name enclosed within the so-called palace-façade frame with the hawk above. The royal name is inscribed by a single hieroglyphic sign showing a serpent, skilfully depicted with a striped body. The whole carving is distinguished by a simple magnificence that raises it to an immortal place in the field of art; it shows the Egyptian style fully fledged for the first time (LOUVRE)

Stèle du roi Djet en calcaire; 2m, 50 de haut environ, originellement. Son relief se réduit au nom du roi enfermé dans ce qu'on appelle improprement la façade du Palais avec, au-dessus, le faucon. Le nom royal est écrit avec un seul signe hiéroglyphique, un serpent représenté avec un corps strié. Toute la sculpture se distingue par sa simplicité et par sa beauté qui la rangent à une place éminente parmi les oeuvres d'art; elle présente le style égyptien pour la première fois dans son aspect achevé
(MUSEE DU LOUVRE)





شكل ٣٢

لوح « سابف » وعليه نقوش تعد من أحسن ما أخرج للافراد فى الاسرة الاولى . رغم مافيها من هزات ربما يكون مبعثها نقص الاخراج — فى المتحف المصرى

Stele of Sabef with reliefs considered to be the best work done for a private person of the period, despite their uneven outlines, probably due to their being unfinished (CAIRO MUSEUM)

Stèle de Sabef. Ses reliefs sont considérés comme les meilleurs qui aient été faits à la 1ère dynastie pour des civils, malgré des contours irréguliers, sans doute dus au fait qu'ils n'ont pas été achevés (MUSEE DU CAIRE)



شكل ٣٣

لوح من الجير عثر به فى حلوان، كان فى سقف غرفة الدفن وعليه صورة سيدة تجلس الى المائدة — فى المتحف المصرى

Panel of limestone from the ceiling of a burial-chamber at Helwan, carved with the figure of a lady sitting at a table (CAIRO MUSEUM)

Stèle de calcaire provenant du plafond d'une chambre funéraire à Hélouan, avec la représentation d'une femme assise près d'une table (MUSEE DU CAIRE)



شكل ٣٤

لوح آخر من حلوان عليه صورة رجل يجلس الى المائدة وقد حفت بألوان مختلفة من الطعوم والاشربة فى المتحف المصرى

Another panel from Helwan with the figure of a man sitting at a table surrounded by various kinds of food and drink (CAIRO MUSEUM)

Autre stèle d'Hélouan représentant un homme assis près d'une table environnée de plusieurs sortes d'aliments et de boissons (MUSEE DU CAIRE)



شكل ٣٥

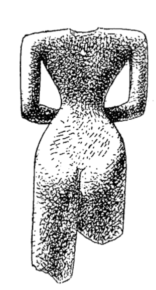
رسم منقول مما تركه المصريون على صخور وادى المغارة فى شبه جزيرة سيناء ، وهو يمثل « سمرخت » من ملوك الاسرة الاولى ، تارة يحمل التاج الاحمر وأخرى بالتاج الابيض وهو يهوى بمقمعته على رأس العدو ، وفى تصوير قامة الملك الفارهة واستواء كتفيه العريضتين يتجلى الطابع الفنى المصرى فى تمثيل الاشخاص (رأى البعض أخيرا قراءة اسم هذاالملك « سخم خت » واعتباره خلفا للملك « زوسر » فى الاسرة الثالثة)

Rock relief at Wadi Maghara in Sinaï, showing King Semerkhet of the First Dynasty, first with the Red Crown, then with the White Crown, striking a kneeling captive with his mace : the Egyptian style is apparent in the elegant pose of the Pharaoh with his broad, straight shoulders

Relief rupestre au Ouadi Maghara dans le Sinaï : le roi Semerkhet, de la Ière Dynastie, une fois avec la couronne blanche, puis avec la rouge, frappe de sa massue un ennemi agenouillé. Le style égyptien apparaît ici dans la silhouette élégante du Pharaon avec ses épaules larges et horizontales (selon une récente étude, il faudrait lire ici, le nom du roi : Sekhemkhet, et en faire le successeur de Djeser, IIIe dynastie)

Pottery figure of a naked woman from Badari, bearing testimony to the skill of the sculptor in representing female features. These are manifest in the thin waist, the protruding breasts, the solid hips and the delicately worked outlines of the body teeming with life (Brunton, BADARIAN CIVILIZATION)





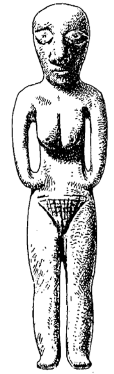
شـكل ٣٦

تمثال من فخار عثر به فى البدارى يمثل جارية عارية وقد برع المثال فى ابراز معالم جسم المرأة ، يتضح ذلك فى الخصر الدقيق ونهود الثديين وغلظ الفخذين ودقة خطوط الجسم وما تنبض به من حيوية

Représentation en terre cuite d'une femme nue, provenant de Badari. Elle prouve l'habileté du sculpteur à représenter les formes féminines, soulignées par la taille mince, les seins gonflés, les hanches pleines, cependant que la silhouette du corps, demeure délicatement travaillée et frémissante de vie (Brunton, Badarian Civilization)

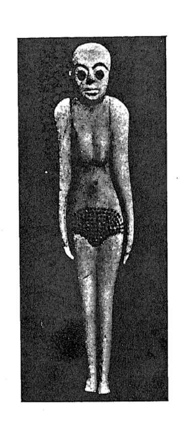
Ivory woman from Badari, with disproportionately large head and rough features, showing that ivory carving was still in its infancy (Brunton, BADARIAN CIVILIZATION)

Femme en ivoire provenant de Badari. La tête est anormalement grande et les traits rudes; tout cela montre que la sculpture de l'ivoire en était encore à ses débuts (Brunton, Badarian Civilization)



شـكل ٣٧

تمثال من عاج عثر به فى البدارى يمثل جارية ، وفيه من ضخامة الرأس وخشونة السمات ما يدل على أن المثال كان حديث عهد بنحت العاج

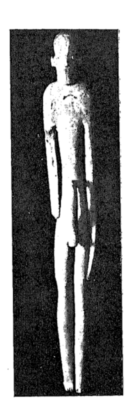


شـكل ٣٨

تمثال من عاج يمثل جارية ممشوقة القد ، أجاد المثال فيه توضيح ملامح الوجه ، وتفصيل الذراعين والساقين فى سطوح بسيطة

Ivory woman of graceful stature with facial features exquisitely represented, and arms and legs well modelled in simple planes (Ranke, MEISTERWERKE)

Femme en ivoire à la taille élégante; les traits du visage sont moins primitifs, les bras et les jambes sont bien modelés (Ranke. MEISTERWERKE)



شـكل ٣٩

تمثـال من عاج يمثـل رجـلا مديد القـامه مسترخى الذراعين ـ فى المتحف المصرى

Ivory figure of a tall man with his arms hanging down by his sides (CAIRO MUSEUM)

Statuette d'homme en ivoire. La taille est démesurément élevée et les bras pendent le long du corps (MUSÉE DU CAIRE)



شـكل ٤١

تمثال من عاج يمثل خادمة تحمل فوق رأسها قدرا

Ivory servant carrying a pot on her head (Petrie, NAQADA AND BALLAS)

Figure schématisée d'une servante, en invoire, portant un vase sur la tête (Petrie, Naqada and Ballas)

شـكل ٤٠

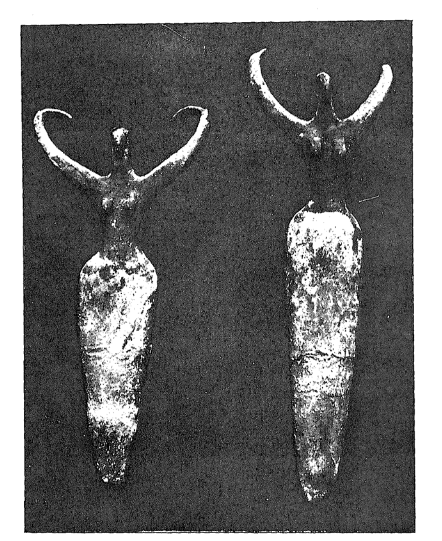


سن من العاج نحت المثال أحد طرفيه على هيئة رأس آدمى ذى لحية طويلة وأبرز فيه ملامح الوجه فى مهارة فائقة

Ivory tusk with the tip cut in the form of a human head with a beard; the facial features skilfully rendered (Petrie, PREHISTORIC EGYPT)

Défense en ivoire : le sommet est sculpté en forme de tête humaine avec une longue barbe; les traits du visage sont rendus avec habileté (Petrie, Prehistoric Egypt)





شـكل ٤٢ ←

تمثالان من صلصال يمثل كل منهما امرأة برأس كرأس الطير وذراعين مرفوعتين وخصر نحيل ، وقد أخرج الجسم باختصار شديد ، ولكن أشكاله واضحة محددة — فى متحف بروكلن فى الولايات المتحدة

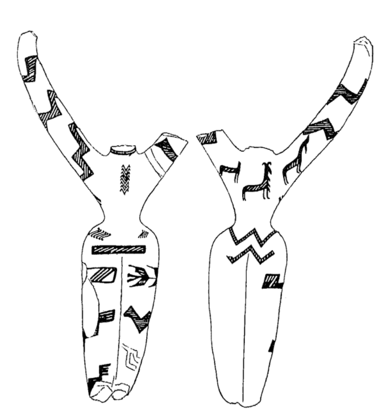
Two clay female figures, each with a head like that of a bird, raised arms and a thin waist; the body is summarily modelled but with clearly delineated forms (BROOKLYN MUSEUM, NEW YORK)

Deux statuettes féminines en argile, la tête ressemble à celle d'un oiseau; elles ont la taille fine et les bras dressés; leur corps est modelé sommairement, mais les formes sont clairement indiquées (BROOKLYN MUSEUM, NEW YORK)

شـــكل ٤٤
تمثـال من صلصال يمثـل جارية ترفع ذراعيها وعلى جسمهـا رسـوم مختلفـة باللون الاسود

Clay figure of a woman with raised arms and different black markings on the body (Petrie, NAQADA AND BALLAS)

Statuette en argile d'une femme levant les bras; différents dessins tracés en noir sur le corps (Petrie, NAQADA AND BALLAS)



شـــكل ٤٣
تمثال من صلصال شكل حول عـود من النبـات ، يمثل أمرأة



Clay figure modelled around a small stick

Statuette en argile modelée autour d'un petit bâton



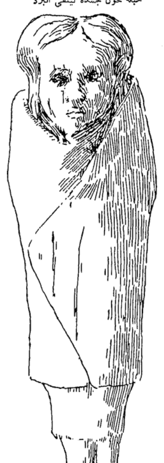
شـــكل ٤٥
تمثال من صلصال يصور جارية أمام دن تعمل فى اعـداد الجعـة ــ فى المتحف المصرى

Clay woman preparing beer in a large pot (CAIRO MUSEUM)

Femme en argile préparant de la bière devant un grand vase (MUSÉE DU CAIRE)

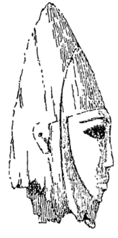
شكل ٤٦

تمثال شخص يشتمل بازار ، أجاد المثال اخراجه حتى ليبدو للناظر كأنه قد أحكم حبكه حول جسده ليتقى البرد



Cloaked figure so well rendered in ivory that one feels that the woman has tightly wrapped herself in the cloak for protection against the cold (Quibell, HIERAKONPOLIS I)

Statuette couverte d'un manteau, son habile modelé dans l'ivoire donne l'impression que la femme s'enveloppe hermétiquement dans son manteau pour se protéger contre le froid (Quibell, HIERAKONPOLIS I)



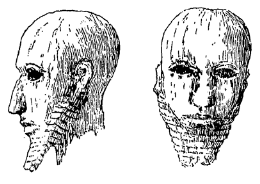


شكل ٤٧

رأس منحوت من عاج تعلوه قلنسوة تشبه تاج الصعيد ، يدل اخراجه على أن المثال قد أصاب تقدما ملحوظا فى نحت العاج ، وظاهر كذلك أن العينين والحاجبين قد كانتا من مادة غير العاج

Ivory head showing that the sculptor has made considerable progress in working ivory; the eyes as well as the eyebrows were inlaid with another material (Quibell. HIERAKONPOLIS I)

Tête d'ivoire montrant que le sculpteur a fait un progrès considérable dans sa technique: les yeux et les sourcils sont incrustés avec autre matière (Quibell, Hierakonpolis I)



شكل ٤٨

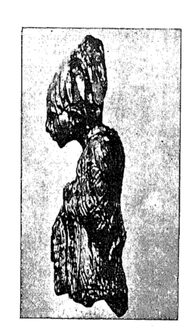
رأس من عاج بلحية طويلة ينطق تشكيل الجمجمة والفم والانف ببراعة المثال المصرى فى تمثيل الادميين فى العاج

Ivory bearded head. The modelling of the skull, mouth and nose shows evidence of the sculptor's skill (Quibell, (HIERAKONPOLIS I)

Tête barbue en ivoire; le modelé du crâne, de la bouche et du nez donne une idée de l'habileté du sculpteur (Quibell, Hierakonpolis)

شــكل ٤٩

تمثال من عاج لفرعون فى عباءة مطرزة ، وعلى رأسه التاج الابيض
وعيل الرأس قليلا الى أمام ، بينما كانت الساقان متباعدتين ، كل ذلك
يشير الى أن الملك انما مثل وهو يطوف ليؤدى شعيرة العيد الثلاثينى
فى المتحف البريطانى

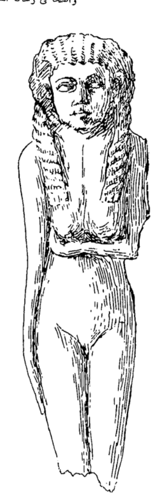


Ivory Pharaoh wearing an embroidered cloak and the White Crown; the head is leaning slightly forward and the missing legs were apart - all indicating that the king is represented hurrying and performing one of the Heb-Sed feast rites (BRITISH MUSEUM)

Statuette de Pharaon, en ivoire, portant un manteau brodé et la couronne blanche; la tête penche un peu en avant et ce qui reste des jambes montre qu'elles n'étaient pas jointes. L'ensemble indique que le roi pressait le pas, accomplissant l'une des cérémonies de la fête Sed (BRITISH MUSEUM)

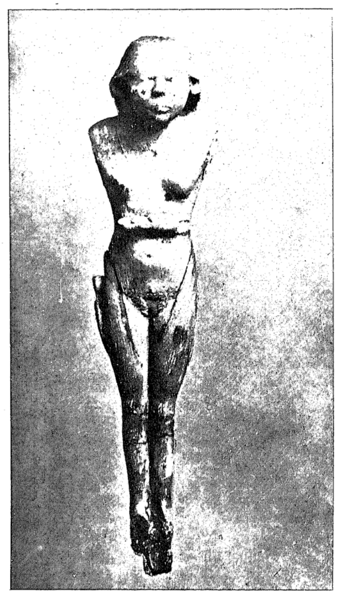
شــكل ٥٠

تمثال من عاج يمثل جارية مرسلة الشعر استطاع المثال فى اخراجهـا
أن يبرز ما فى جسم المــرأة من لدونة وان يخلع عليه من الملاحة ما يبدو
واضحا فى رشاقة القد وصباحة الوجه ودقة الملامح



Ivory female figure with wavy hair, supple body and a considerable beauty that is evident in the graceful stature, comely face and fine features (Quibell, HIERAKONPOLIS I)

Statuette féminine en ivoire d'une grande beauté. La chevelure est ondulée, le corps harmonieux, le visage avenant et les traits délicats (Quibell, Hierakonpolis I)



شـكل ٥١

امـرأة مـن عاج لا تعـدو قامتهـا عشرة سنتيمترات ، تمتاز رغم ما أصابها من تلف بالرشاقة والحيوية والملاحة ودقـة ملامح الوجه ـ فى متحف اللوفر

Ivory naked woman not exceeding 10 cms. in height; though damaged, she is distinguished by her gracefulness, vitality, beauty and fine features (LOUVRE)

Femme nue en ivoire qui ne dépasse pas 10 cm. de hauteur; bien qu'endommagée, elle se distingue par son élégance, son expression vivante, sa beauté et ses traits délicats (MUSEE DU LOUVRE)



شـكل ٥٢

تمثيل لزورق من عاج يجلس فيه رجل

Ivory model of a boat with a seated man inside (Quibell, HIERAKONPOLIS I)

Modèle de bateau en ivoire contenant un homme assis (Quibell, Hierakonpolis I)

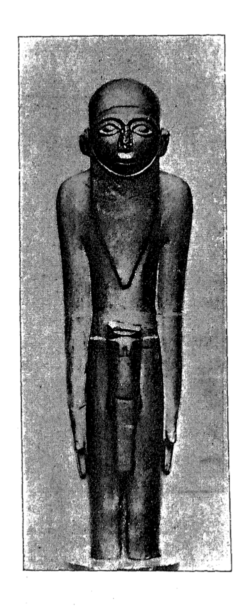


شـــكل ٥٣

امرأة بثـوب طويل تحمل طفلهـا على كتفها
المتحف البريطانى

Woman wearing a long tunic
with a child on her shoulder
(BRITISH MUSEUM)

Femme habillée d'une longue
tunique et portant sur l'épaule,
un enfant (BRITISH MUSEUM)





شـــكل ٥٤

تمثال من البازلت يمثل رجلا ذا لحية طويلة ، وعينين واسعتين ، ليس بالاعنق ، تكاد رأسه تستقر على كتفيه ، ويتمنطق بحزام يتدلى منه « قراب » العـورة ؛ وعلى ما فى سماته من جفاء ، فان فى استدارة كتفيه وجمال انحدارهما وبساطة أشكال الجسم وجودة الحجـر ماينبىء عن مهـارة المثال وشعوره بجمال المـادة التى صـاغ منها تمثاله ــ فى متحف اشموليان

Basalt statuette of a man with a long beard, large eyes, short neck and a head rearly resting upon his shoulders. He is shown wearing a phallus-sheath hanging down from a girdle in front. Despite the rough features, the beautiful slope of the rounded shoulders, the simple forms of the body and the careful polishing of the surface speak of the skill of the sculptor and his feeling for the beauty of the material in which he carved the statuette
(ASHMOLEAN MUSEUM)

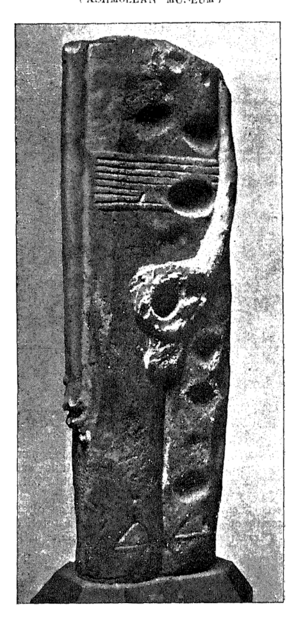
Statuette d'homme en basalte; il possède une longue barbe, de grands yeux, un cou petit maintenant sa tête très rapprochée des épaules. Il porte un étui phallique suspendu à une ceinture. Malgré ses traits rudes, les épaules arrondies, leur galbe, les formes simples du corps et le polissage soigné de la surface témoignent de l'habileté du sculpteur et de la notion qu'il avait de la beauté de la matière dans laquelle il sculptait la statuette (ASHMOLEAN MUSEUM)

شكل ٥٦

المعبود « مين » . اله الاخصاب ، عاريا الا من حزام تتدلى منه هدابتان نقش عليهما صور ورموز دقيقة . على أن التمثال أشبه باسطون شكلت فيه أشكال الجسم باقتصاب شديد — فى متحف اشموليان

Min, god of fertility, represented naked except for a girdle with pendant strips carved with exquisitely rendered emblems: the statue is cylinder-like and the forms of the body are very summarily worked out (ASHMOLEAN MUSEUM)

Min, dieu de la fertilité, portant une ceinture dont les bandes sont sculptées avec des figurations remarquablement rendues; cependant la statue a la forme d'un cylindre dans lequel les formes du corps sont très sommairement élaborées
(ASHMOLEAN MUSEUM)





شكل ٥٥

تمثال من اللازورد يمثل جارية، كانت العينان منها قد رصعتا بمادة غير اللازورد — فى متحف اشموليان

Lapis-lazuli figure of a woman; the eyes were inlaid (ASHMOLEAN MUSEUM)

Statuette de femme en lapis-lazuli ; les yeux étaient incrustés
(ASHMOLEAN MUSEUM)



ثور وضبع أبدع الفنان تمثيلهما على تمثال المعبود « مين » فى المتحف المصرى

Bull and hyena skilfully sculptured on the statue of Min
(CAIRO MUSEUM)

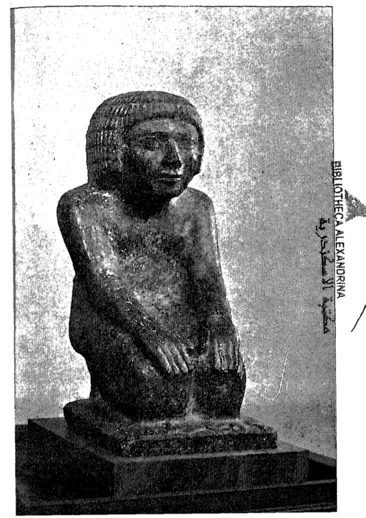
Taureau et hyène sculptés avec une grande vérité sur la statue de Min
(MUSÉE DU CAIRE)

شكل ٥٨

تمثال من الجرانيت الاحمر يصور رجلا جاثيا على ركبتيه ، أبرز المثال ملامح وجهه في عناية كبيرة ، ونقش على ظاهر كتفه اليمنى أسماء ملوك ثلاثة من الاسرة الثانية ، ويبدو من هيئته ولاعتبارات أخرى انه كاهن كان يقوم بأداء الطقوس الدينية فى معبد « بتاح » فى منف ــ فى المتحف المصرى

Red granite statuette of a man kneeling on both knees, the facial features being modelled with considerable care ; on the right shoulder are incised the names of three kings from the Second Dynasty (CAIRO MUSEUM)

Statuette d'homme en granit rouge; le personnage est agenouillé sur ses deux genoux; les traits de son visage sont modelés avec le plus grand soin. Sur l'épaule droite sont gravés les noms de trois rois de la seconde Dynastie (MUSEE DU CAIRE)



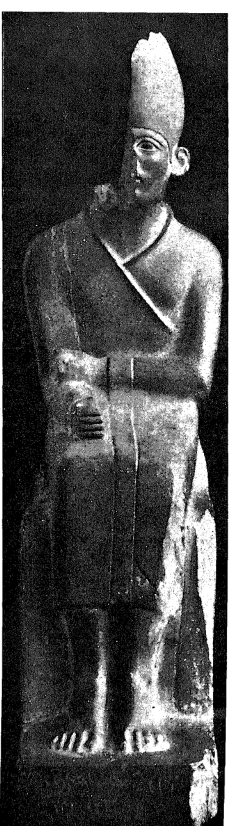


شكل ٥٧

تمثال رجل من حجر الجير يصوره مقتضب التفاصيل ، فى نحو قده الطبيعى ، جاثيا على احدى ركبتيه ، ويزدان رأسه بشعر طويل مفروق ــ فى المتحف المصرى

Limestone statue of a man, represented summarily, of nearly natural size; he kneels on the left leg and wears a full wig parted in the middle (CAIRO MUSEUM)

Statue d'homme en calcaire; le personnage est représenté sommairement à peu près en grandeur naturelle; il porte une perruque fournie avec une raie au milieu (MUSEE DU CAIRE)



شكل ٥٩

تمثال من الشست للملك « خع سخم » من ملوك الاسرة الثانية ، وقد أخرجه المثال فيما يقرب من ثلث قده الطبيعى ، وزمله بازار سميك معليا هامته فوق كتفيه حرة طليقة ؛ ولا تقف مهارة المثال عند هذا الحد ، انما هى تتجلى كذلك فى تمثيل قسمات الوجه ، أنظر الى كسرة الجفن ثم الى الفم ودقته ، وصفحة الخد كيف رقت حتى أوشكت أن تشف عما كست من عظام ، ثم أنظر الى محياه — رغم ما أصابه من تلف — كيف بات غضا يشيع فيه ما انطوت عليه نفس فرعون من جد وحزم تحت تاج يضفى عليه من جلال الملك ما يزيده روعة ومهابة ؛ ثم أنظر آخر الامر الى جلسة فرعون كيف استوى على عرشه فى طمأنينة ووقار؛ فى كل أولئك تلتقى الخصائص المميزة التى أصبحت طابع فن النحت فى أيام الدولة القديمة. ومع ذلك تحلى جوانب التمثال رسوم القتلى من الاعداء فى أوضاع ملتوية تحاكى بعض نقوش ما قبل الاسرات — فى المتحف المصرى

Schist statue of Kha-Sekhem (1/3 natural size), showing the king in a thick cloak with the head free above shoulders. The sculptor's skill is perceptible in the modelling details of the face particularly the eyelids, each with a fold, the mouth delicately rendered, and the cheek indicating its bone structure; the face, though mutilated, is alive with youth, seriousness and energy, to all of which the crown and the attitude of the king on his throne add dignity and solemnity. The outstanding characteristics of sculpture in the Old Kingdom are already apparent. Nevertheless, the base is incised with fallen enemies in contorted postures similar to some Predynastic reliefs (CAIRO MUSEUM)

Statue en schiste de Kha-Sekhem (au tiers de la grandeur naturelle). Le roi, la tête bien dégagée au-dessus de ses épaules, porte un manteau épais. L'adresse du sculpteur apparaît dans le modelé des détails du visage, surtout dans les paupières qui ont toutes les deux un pli, dans la bouche rendue avec délicatesse et dans la joue où est nettement indiquée la structure osseuse. Le visage, malgré ses mutilations, est plein de jeunesse, de gravité et d'énergie; la couronne et l'attitude du roi ajoutent à tout cela de la dignité et de la majesté. Les caractéristiques dominantes de la sculpture à l'Ancien Empire sont ici très apparentes. Toutefois, le socle est gravé d'ennemis abattus dont les attitudes tourmentées sont semblables à celles des reliefs prédynastiques. (MUSEE DU CAIRE)



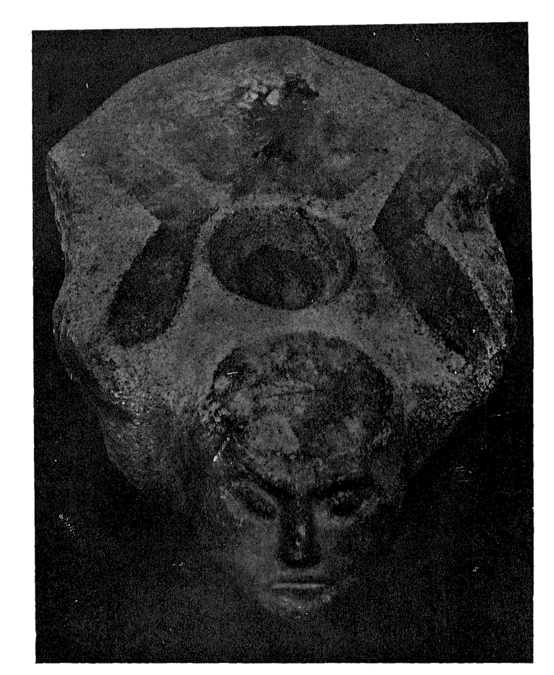
بعض القتلى على قاعدة تمثال « خع سخم »

Slain enemies represented on the base of Kha-Sekhem statue

Ennemis massacrés sur le socle de la statue de Kha-Sekhem

Door-Socket of hard stone, representing a bound captive with the face rendered in detail (PHILADELPHIA)

Crapaudine en pierre dure, représentant un prisonnier ligoté: le visage est rendu en détail
(MUSEE DE PHILADELPHIE)



شكل ٦٠

نجران باب من صخر صلد ، نحت على شكل أسير مقيد الذراعين . مثلت ملامح وجهه بعناية كبيرة — فى متحف فيلادلفيا

شـــكل ٦١

صورة تماثيل ثلاثة من الذهب للملك اوديمو من ملوك الاسرة الاولى ، يمثله أحدهما حاملا تاج الصعيد وفى يده مقمعة ومنسأة ، ويمثله الثانى وهو يصيد فــرس النهر فى حين يمثله الثالث وهو يصرعه

Print of a cylinder seal showing the gold statues made for King Udîmu, representing him alternately with the crown of Upper and of Lower Egypt, holding a mace and a long staff, harpooning or struggling with a hippopotamus

Empreinte de sceau montrant les statues d'or faites pour le roi Oudimou : elles le représentent portant la couronne de Haute ou de Basse-Egypte tenant une massue et un long bâton, harponnant un hippopotame ou combattant avec lui.





← شـــكل ٦٢

ثور من الظـــران يتميز بحيويتـــه وصدق تمثيله على صعـــوبة نحت الظران ـ فى متحف برلين

Flint bull distinguished by its life-like aspect and faithfulness to nature, despite the difficulty of working flint (BERLIN MUSEUM)

Silhouette de taureau en silex. Remarquer la maîtrise dans l'expression de synthèse fidèle à la nature, en dépit de la difficulté du travail du silex (MUSEE DE BERLIN)



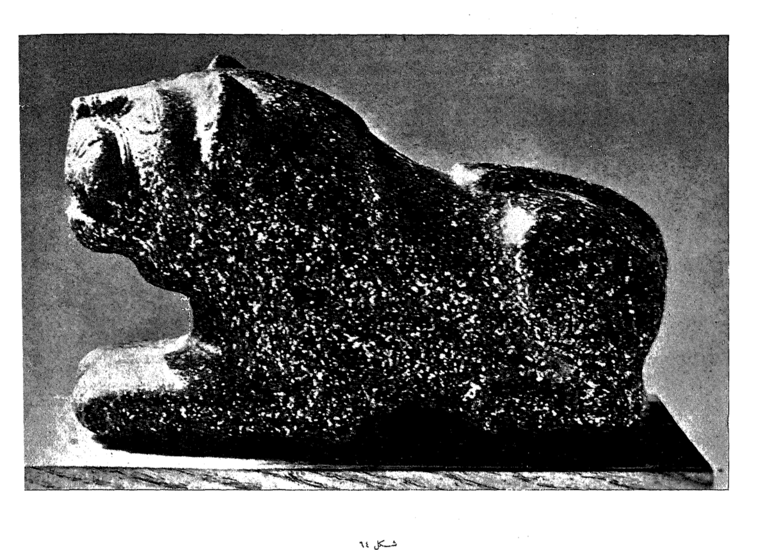
شـــكل ٦٣

رأس كلب من العاج ، نحتـها المثـــال بدقة ومهـــارة حتى لتبـــدو أشـــبه برأس كلب حى بأذنيه المتدليتين.

Ivory dog's head perfectly carved and true to life with its pendulous ears (Quibell. HIERAKONPOLIS I)

Tête de chien en ivoire, très vivante avec ses oreilles pendantes et son gros collier. (Quibell, Hierakonpolis I)





شكل ٦٤

أسد من الجرانيت فاغرا فاه تبين منه قواضبه وأنيابه – متحف برلين

Granite lion with the mouth open showing the teeth (BERLIN MUSEUM)

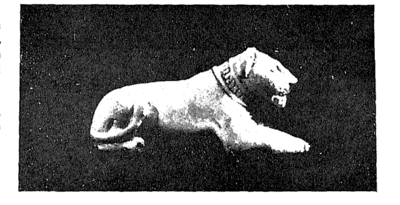
Lion en granit, la gueule entr'ouverte montrant les dents (MUSÉE DE BERLIN)



شـكل ٦٥
قطعتا لعب من العاج تمثلان أسـدا ولبؤة
يطبق كل منهما فمه ويلف ذيله فى وضع رشيق
حول ردفه الايمن — فى المتحف المصرى

Two ivory gaming pieces carved in the form of a lion and a lioness, each recumbent on a base with closed mouth and tail curved round its right hip (CAIRO MUSEUM)

Deux pièces de jeu en ivoire, sculptées en forme de lion et de lionne accroupis, la gueule fermée et la queue entourant la cuisse droite (MUSÉE DU CAIRE)

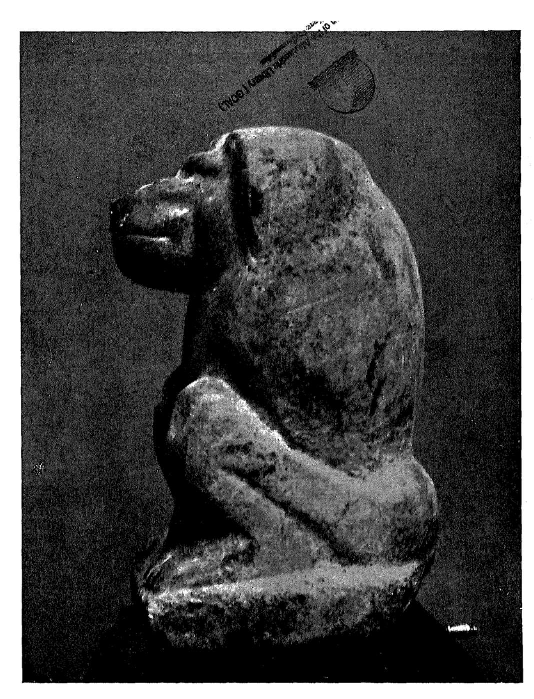


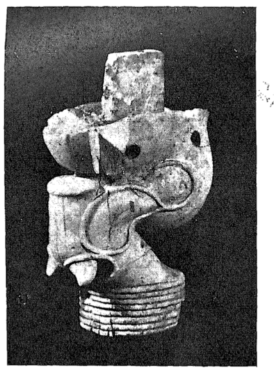
شكل ٦٦

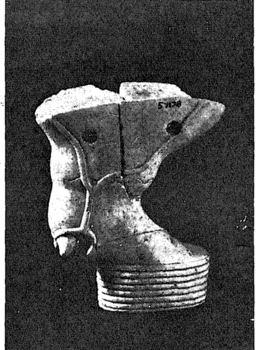
قرد من المرمر المصرى من عهد الملك « نرمر » نحته المثال فى صورة حية أبرز فيها صفاته الجوهرية وبعض التفاصيل الثانوية كالانتفاخين عند طرفى الفم الناشئين من حياة الاسر فيا يظن — متحف برلين

Alabaster ape from the time of Narmer skilfully carved, with its salient features and some details true to nature, such as the bulbs at the corners of the mouth, supposedly due to captivity
(BERLIN MUSEUM)

Singe en albâtre remontant à l'époque de Narmer. Il est habilement figuré avec ses traits caractéristiques et quelques détails conformes à la nature, tels que la protubérance exagérée des babines, qui est due, croit-on, au fait que l'animal n'est plus en liberté
(MUSEE DE BERLIN)







شــكل ٦٧

قائمـا سرير أو مقعـد أو صندوق على هيئـة أرجل الثـور ، نحتـا فى العاج بمهـارة وعنـاية بتمثيل التفاصـيل وبخاصة الظلفين الخلفيين فى المتحف المصرى

Ivory bull's legs for beds stools or caskets, witl detail carefully rendered especially the hind nail
(CAIRO MUSEUM)

Pieds de taureau en ivoire utilisés pour des lits, des tabourets ou des coffrets les détails sont rendus ave soin, en particulier le ongles de derrière. Périod protodynastique ou 1ér dynastie.
(MUSEE DU CAIRE)



شــكل ٦٨

قائم احـدى قطع الاثاث من العـاج يمثـل أسـيرا راكعا ، مقيـد الذراعـين خلف ظهـره ، ذا لحية مدببـة وشـعر مضفور طـويل

Ivory leg of a piece of furniture carved in the shape of a captive with his arms bound behind him. He has a pointed beard and long plaited hair
(Quibell, HIERAKONPOLIS)

Pied de meuble sculpté dans l'ivoire; il est en forme de prisonnier les bras liés par derrière; le personnage a une barbe pointue et une longue chevelure tressée. (Quibell, Hierakonpolis I)



مركز تسجيل الآثار المصرية

٤ شارع رمسيس بالقاهرة

CENTRE DE DOCUMENTATION
SUR L'ANCIENNE EGYPTE

4, Avenue Ramsès, Le Caire

